ثورة القرنفل البرتغالية وأثرها في نمو الحركة الوطنية في تيمور الشرقية ((٢٥ نيسان ١٩٧٤- ١١ آب ١٩٧٥))

الباحث
لؤي نجيل جمعة

الأستاذ المساعد الدكتور
كاظم هيلان محسن

كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة

الخلاصة:

تناول البحث موضوع ثورة القرنفل وأثرها في نمو الحركة الوطنية في تيمور الشرقية. وتمهيداً للموضوع تم التطرق الى ثورة القرنفل في البرتغال وأثرها في تصفية الاستعمار في المستعمرات البرتغالية، وتم تسليط الضوء بعد ذلك على نمو الوعي السياسي وظهور الأحزاب والجمعيات السياسية في تيمور الشرقية، وظهور التنافس والصراع بين بعض هذه الكيانات السياسية، وتم أيضاً بحث التحالف بين الكيانين السياسيين الرئيسيين يو دي تي وفريتيلن وبداية المرحلة الجديدة للعملية السياسية في تيمور الشرقية، وأخيرا ناقش البحث تصفية الاستعمار ومؤتمر مكاو الذي كان آخر محاولة من الحكومة البرتغالية لإنهاء الاستعمار في تيمور الشرقية قبل استشراء العنف وقيام الحرب الأهلية في ١١ آب ١٩٧٥، وهو الموضوع الذي توقف عنده البحث.

المختصرات المستخدمة في البحث	
Commissão de Acolhimento, Verdade e Reconciliação (Commission for Reception, Truth and Reconciliation)	CAVR
Foreign Relations of the United States	F.R.U.S.
British Foreign and Commonwealth Office	F.C.O.
National Security Archive	N.S.A.
National Security Archive, British Documents	N.S.A./B.D.
National Security Archive Electronic Briefing Book	N.S.A./E.B.B.

المقدمة:

قامت ثورة القرنفل في البرتغال في ٢٥ نيسان ١٩٧٤ نتيجة لأسباب وعوامل عديدة، منها ما يتعلق بسوء الأحول الاقتصادية والاجتماعية من جراء الحروب التي قامت بها الحكومة ضد حركات التحرر في مستعمرات البرتغال الأفريقية، وما خلفته هذه الحروب من تذمر كبير بين صفوف الشعب والقوات المسلحة على حدٍ سواء. ومن الأسباب الأخرى لقيام الثورة، الحكم الدكتاتوري المقيت وأجهزته القمعية، اذ جاءت ثورة القرنفل لتضع حداً لأكثر من أربعة عقود من الحكم الدكتاتوري في البرتغال، ولتنهي في

الوقت نفسه معاناة الشعوب في المستعمرات البرتغالية، بما فيها شعب تيمور الشرقية الذي عانى من الاستعمار البرتغالي لأكثر من أربعة قرون من الزمن، منذ ان أسس البرتغاليون أول مستعمرة لهم شمال جزيرة تيمور في عام ١٥٦١، وما خلفه هذا الاستعمار من تخلف وجهل وفقر وضعف في الاقتصاد وانعدام للبنى التحتية نتيجة لإهمال السلطات البرتغالية للمستعمرة. ولكن معاناة شعب تيمور الشرقية لم تنتهي بشكل تام بنهاية الاستعمار البرتغالي اذ ما ان تخلص من تسلط الاستعمار البرتغالي حتى وجد نفسه في قبضة الاحتلال الاندونيسي في٧ كانون الأول١٩٧٥ الذي استمر طوال٢٤ سنة. كما كانت لثورة القرنفل انعكاسات على الواقع السياسي لتيمور الشرقية تمثلت في تأسيس الجمعيات والأحزاب السياسية، بعد ان فرضت سلطات الاحتلال البرتغالي حظراً على كل أنواع النشاط السياسي في تيمور الشرقية، اذ لم تكن تتوانى في اعتقال كل من يمارس نشاطاً سياسياً معادياً للاستعمار البرتغالي ونفيهُ، وعلى الرغم من ذلك كانت بوادر الحركة السياسية المناهضة للاستعمار البرتغالي في تيمور الشرقية قد بدأت بالظهور منذ نهاية عقد الستينيات وبداية عقد السبعينيات من القرن المنصرم. حاولنا في هذا البحث، بعد التطرق الى اثر ثورة القرنفل على تصفية الاستعمار في المستعمرات البرتغالية، إلقاء الضوء على اثر ثورة القرنفل في نمو الحركة الوطنية في تيمور الشرقية وظهور الجمعيات والأحزاب السياسية، كما عرضنا حالة التنافس والصراع السياسي الناجمة عن اختلاف الأهداف والرؤى بين هذه الكيانات السياسية، التي أدت الى قيام الحرب الأهلية في تيمور الشرقية في ١١ آب ١٩٧٥، وهو الموضوع الذي توقف عنده هذا البحث، اذ لا يتسع المجال له هنا، نأمل ان يبحث في دراسات لاحقة.

ثورة القرنفل و اثرها في تصفية الاستعمار في المستعمرات البرتغالية

حكم البرتغال منذ عام ١٩٢٦ نظام ينتمي إلى الاشتراكية، وقد تولى أنطونيو دي أوليفيرا سالازار (António de Oliveira Salazar) [١]، رئاسة مجلس الوزراء في هذا النظام عام ١٩٣٣[٢]، فحكم البرتغال حكماً قمعياً مستبداً، مستنداً في ذلك إلى قوة الجيش، إذ كانت الأكاديمية العسكرية في لشبونة – وهي مدرسة النخبة من الضباط – تعد الركيزة الأساسية للنظام، وكانت وزارة الأمن وقوات الحرس من أجهزة النظام القمعية[٣]. استمر حكم سالازار حتى عام ١٩٦٨، إذ اعتزل العمل السياسي إثر إصابته بجلطة دماغية، ليحل بدلاً عنه مارسيلو كاتانو (Marcello Caetano)[٤]، الذي بقي رئيساً للوزراء حتى الإطاحة به في ٢٥ نيسان ١٩٧٤[٥].

كان لموقف الحكومة البرتغالية المتشدد وإصرارها على استمرار الحروب ضد حركات التحرر في مستعمراتها الأفريقية[٦]، وما أوجدته هذه المعارك من واقع سيء في النواحي الاقتصادية والاجتماعية داخل المجتمع البرتغالي من أهم الدوافع التي أدت إلى قيام ثورة القرنفل[٧]. فقد رفض الشعب البرتغالي الحروب في المستعمرات الأفريقية بشدة بسبب آثارها السلبية التي أخذت تمس حياة المواطنين مباشرة، إذ خصصت الحكومة ما نسبته ٤٢٪ من الميزانية السنوية لتغطية نفقات هذه الحروب التي أدت أيضاً إلى نشر

أعداد كبيرة من القوات العسكرية في تلك المستعمرات[٨] الأمر الذي تطلب تمديد مدة الخدمة العسكرية الإلزامية من سنتين في عام ١٩٦٢ إلى أربع سنوات في عام ١٩٧٢، وعلى أن يقضي المكلف بها مدة (٩-٢٤) شهراً في المستعمرات البرتغالية[٩]، مما أدى إلى هجرة عشرات الآلاف من الشباب بحلول عام ١٩٧٢ هرباً من أداء الخدمة العسكرية[١٠].

وكان لعودة الجنرال أنطونيو دي سبينولا (António De Spinola)[١١]،- قائد القوات البرتغالية في غينيا بيساو- إلى لشبونة مع بداية عام ١٩٧٣، أثر كبير في سير الأحداث في البرتغال، اذ عكف على جمع كل خبراته العسكرية خلال عمله في أفريقيا، ونشرها في كتاب تحت عنوان "البرتغال والمستقبل" (Portugal e o Futuro)، لقي هذا الكتاب رواجاً كبيرا لدرجة ان الطبعة الأولى منه نفدت في اليوم نفسه الذي طرحت فيه في الأسواق، وكان ذلك في الأيام الأخيرة من شهر شباط ١٩٧٤. أكد سبينولا في كتابه أنَ الحل السياسي هو الوسيلة لاستمرار النفوذ البرتغالي في المستعمرات الأفريقية، معلناً ان الحرب في المستعمرات دمرت الاقتصاد البرتغالي وان من المستحيل تحقيق النصر فيها. وعلى اثر ذلك قرر كاتانو في نهاية شهر شباط إقالة كلاً من رئيس أركان الجيش والجنرال سبينولا الذي كان قد عُيّن مساعداً لرئيس أركان الجيش. نتجت عن ذلك موجة شديدة من الغضب في صفوف الجيش، نتج عنها قيام حركة القوات المسلحة[١٢] في٢٥ نيسان ١٩٧٤ بانقلاب عسكري على حكومة كاتانو، وقد نالت حركة القوات المسلحة دعم الضباط المتعاطفين مع الجنرال سبينولا والمؤيدين للقيام بإصلاحات جذرية في المؤسسة العسكرية[١٣].

لم يكن العمل الذي قامت به حركة القوات المسلحة في٢٥ نيسان ١٩٧٤ مجرد انقلاب عسكري من اجل الاستئثار بالسلطة، وإنما هو أسمى من ذلك، فمنذ الساعات الأولى شاركت الجماهير مع القوات المسلحة في الثورة بتقديم الدعم الشعبي بكل أشكاله، وبهذا يتضح لنا ان حدث ٢٥ نيسان ١٩٧٤ في البرتغال كان ثورة عسكرية، اذ حدد الباحثون أربعة أشكال رئيسية للعنف الداخلي من أجل الاستيلاء على السلطة بالقوة هي: الثورات، والانقلابات، والثورات العسكرية، والحروب الهدامة. ولم تكن ثورة القرنفل انقلاباً عسكرياً للاستئثار بالسلطة، كما إنها لم تكن ثورةً جماهيريةً خالصة، فقد جمعت بين شرائط الانقلاب العسكري والثورة، اذ قام ضباط حركة القوات المسلحة بانقلاب مدعوم من قبل الجماهير لإسقاط الدكتاتورية والإتيان بحكومة مدنية منتخبة وليس مجرد استبدال لكبار المسؤولين الحكوميين، وانما لإحداث تحولاً عميقا في كافة نواحي المجتمع: السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية[١٤].

وبعد ان توافد عشرات الآلاف من المواطنين إلى الشوارع للتعبير عن فرحتهم بالثورة، كان أحد مراكز تجمعهم سوق الزهور في لشبونة الذي كان يزخر آنذاك بزهور القرنفل، فقام عدد من الجنود بوضع زهور القرنفل في فوهات بنادقهم. وقامت عدسات الإعلام بنقل هذه المشاهد إلى جميع أنحاء العالم، وبدأت وكالات الأنباء وتلتها الصحف والمجلات بإطلاق أسم "ثورة القرنفل" على الثورة البرتغالية[١٥].

كان الجنرال سبينولا أشهر شخصية عسكرية وسياسية في البرتغال خلال الأيام التي سبقت الثورة بسبب كتابه "البرتغال والمستقبل"، وقد ارتبط بأحداث الثورة منذ اليوم الأول من دون أن يكون أعد للثورة أو أسهم في التحضير لها. فقد توجه في اليوم الأول للثورة إلى معسكر سلاح المشاة، والتقى مع قادة حركة القوات المسلحة القائمين بالثورة وبعد حوار معهم استمر عدة ساعات ، توصل فيه الجانبان إلى اتفاق يتولى بموجبه الجنرال سبينولا قيادة القوات المسلحة، جاء ذلك في أول بيان للجنرال سبينولا الذي أذاعه في الساعة الواحدة والنصف من فجر يوم ٢٦ نيسان، وفي اليوم التالي تحدث الجنرال إلى الصحافة، وجاء حديثه عن المستعمرات متفقاً مع ما عرضه في كتابه المذكور انفاً، إذ قال: "ان تقرير المصير حق مقرر، ولكل شعب الحرية في أن يختار طريقه، ولكن لكي يعطي الشعب حق تقرير المصير يجب أن يحقق قدراً من أدنى من الثقافة، وحق تقرير المصير للمستعمرات البرتغالية يمكن فقط أن يقرر عن طريق استفتاء شعبي"، وختم حديثه بالقول: "ان الاستقلال الفوري للمستعمرات يعود إلى إرادة ليس هي إرادة الشعب". وهكذا بدا واضحاً ان الخلافات كبيرة وجادة منذ اليوم الأول بين الجنرال وقادة الحركة فيما يخص قضية المستعمرات(١٦). اذ رأى أعضاء حركة القوات المسلحة والقوى السياسية اليسارية، ان تحرير المستعمرات يكون بتخلي البرتغال عنها حالاً، في حين يرى اليمين وفي مقدمتهم سبينولا، أن يختصر التغيير على الشكل إذ يسمح لها بشيء من الاستقلال دون أن يؤدي ذلك إلى انفصالها عن البرتغال. وكان الرئيس سبينولا قد شكّل حكومة مؤقتة في١٥آيار١٩٧٤، برئاسة أنطونيو دي بالماكارلوس (António De Balmacarlos) الذي أصدر مرسوماً رقم (١٩٧٤/٢٠٣) أعلن فيه سياسته لإنهاء الاستعمار، وأشار المرسوم إلى ان الحكومة ستقوم بحل سلمي مستنداً إلى مبدأ تقرير المصير. وفي غضون ذلك فشل رأي سبينولا لإبقاء المستعمرات في حالة اتحاد مع البرتغال في كسب الدعم الشعبي إذ كان الرأي العام في البرتغال وعلى نحو متزايد مع الانسحاب من المستعمرات، كما ان حركات التحرر في المستعمرات الأفريقية ولاسيما غينيا بيساو والموزمبيق لم تكن مستعدة للمساومة والتفاوض على مطالبها في الاستقلال، فضلاً عن ان بعض الوزراء المؤثرين في الحكومة كانوا مع استقلال المستعمرات ومن هؤلاء وزير الخارجية وزعيم الحزب الاشتراكي ماريو سواريس (Mário Soares). وقد أدى الخلاف حول مصير المستعمرات إلى استقالة بالماكارلوس من رئاسة الوراء في ٢٧ تموز، وتولي فيسكو كوسيلفينس(Visco Kosylvins) اذ قام بتشكيل الحكومة الجديدة وأصدر القانون رقم (١٩٧٤/٧) الذي اعترف بالاستقلال كونه نتيجة مقبولة من عملية تقرير المصير في المستعمرات. ولم يؤثر موقف سبينولا من المستعمرات في سير المفاوضات التي أجرتها رئاسة الوزراء مع حركات التحرر في مستعمرات البرتغال الإفريقية، التي نتج عنها استقلال غينيا بيساو في١٠ أيلول ١٩٧٤. وبينما كانت المفاوضات مستمرة من أجل استقلال الموزنبيق وأنغولا أعلن الجنرال سبينولا استقالته في٣٠ أيلول، نتيجة لعدة خلافات مع قيادة حركة القوات المسلحة، يتعلق بعضها بوضع المستعمرات واستقلالها(١٧).

بعد استقالة الجنرال سبينولا، استمرت الحكومة البرتغالية الجديدة بالعمل على إنهاء الوجود البرتغالي في المستعمرات الأفريقية. وفي خلال سنة واحدة تقريباً اكتمل استقلال تلك المستعمرات الخمس، فبعد الإعلان عن استقلال غينيا بيساو، تبعه استقلال الموزمبيق في ٢٥ حزيران ١٩٧٥، وجزر الرأس الأخضر في ٥ تموز، وساوتوم في ٢٢ تموز، وأنغولا في ١١ تشرين الثاني من العام نفسه[١٨].

ترك منح الاستقلال للمستعمرات البرتغالية فراغات كبيرة في السلطة، مما أدى إلى إغراقها في الفقر، والحروب الأهلية التي خسرت على أثرها المستعمرات البرتغالية بما فيها (تيمور الشرقية) مئات الآلاف من الأرواح بسبب الصراع على السلطة، وبسبب التدخلات والأطماع الخارجية[١٩]. وفي الوقت الذي فتحت فيه ثورة القرنفل الطريق أمام إنهاء الاستعمار البرتغالي، كانت فاتحة أيضاً لعدة سنوات من الصخب والاضطراب السياسي في البرتغال الذي اقترن مع الانشغال بالمستعمرات الإفريقية، مما أدى إلى فشل البرتغال في إعطاء الأهمية الكافية لتصفية الاستعمار في تيمور الشرقية.

نمو الوعي السياسي وظهور الأحزاب السياسية في تيمور الشرقية

أدى الانتشار التدريجي للتعليم في تيمور الشرقية بعد الحرب العالمية الثانية إلى ظهور حركة فكرية بين المتعلمين قائمة على أساس النقد الجريء للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السيئة في ظل النظام الاستعماري البرتغالي، والمتمثلة بالتخلف والفساد الإداري وارتفاع معدلات البطالة، فضلاً عن التمييز العنصري والمعاملة القاسية. وبهذا وجدت شكاوي السكان من يعبر عنها من المتعلمين[٢٠].

كما أدت سياسة التوسع في التعليم التي بدأتها الحكومة البرتغالية أوائل ستينيات من القرن المنصرم في تيمور الشرقية، إلى إيجاد ملاك من النخبة المحلية المتعلمة والتي أخذت على عاتقها تأسيس حركة وطنية مناهضة للاستعمار[٢١]. إذ تأسست مجموعة سياسية صغيرة في عام ١٩٦٧، كان أعضاؤها من الشباب المتعلم أبرزهم مرعي بن عمودة الكثيري (Mari Bin Amude Alkatiri) [٢٢]، وخوزيه راموس هورتا، ونيكولو دوس ريس لوباتو (Nicolau dos Reis Lobato)[٢٣]، وفرانسيسكو أكسافير دو أمارال (Francisco Xavier do Amaral)[٢٤]. بدأ أعضاء هذه المجموعة السرية في مطلع ١٩٧٠ بنشر مقالات صحفية مناهضة للاستعمار، وجاءت كتابة هذه المقالات بعد أن سمحت سلطات الاحتلال ومنذ أوائل السبعينيات بالكتابة والنشر في تيمور الشرقية، ولكن في مواضيع محدده وبحرّية تعبير محدودة. إذ لم تتردد تلك السلطات في قمع أية بادرة للمعارضة السياسية، ففي عام ١٩٧٠ نفي راموس هورتا إلى موزنبيق لمدة عامين بعد أن جاء في تقرير للشرطة السرية ان هورتا اقترح على سائح أميركي قائلاً: "إذا كانت البرتغال عاجزة عن تحقيق التنمية في تيمور الشرقية، فسيكون من الأفضل سيطرة أميركا على المستعمرة". فضلاً عن قضية مقال صحفي لهورتا بعنوان موبير أخي (Maubere my brother)، الذي عُد مقالاً تحريضياً جداً وجذب انتباه الحكومة. كان يتم نشر مقالات أعضاء المجموعة السرية- ولكن بشكل محدود- في مجلة سيرا (Seara) التي كانت تصدرها أبرشية ديلي (Dili)[٢٥]، والتي أصبحت متنفساً مهماً لآرائهم السياسية،

وخاصة بعد أن تولى الأب مارتينهو داكوستا لوبيز (Martinho da Costa Lopes) ، منصب رئيس التحرير في أيلول ١٩٧٢. وفي إطار قمع الحريات الصحفية وتحت الضغط الحكومة أعلنت مجلة سيرا مع عدم وجود تفسير في عددها الصادر في ٢٤ آذار ١٩٧٣، أنه سيكون العدد الختامي وان المجلة ستغلق، ويبدو ان سبب الإغلاق كان كتابات فرانسيسكو أكسافير دو أمارال، إذ لم تكن مقبولة لدى إدارة المستعمرة، والتي لاقت بالمقابل قبولاً واسع النطاق بين المواطنين في تيمور الشرقية[٢٦].

وبعد أن عملت ثورة القرنفل على إزالة القيود عن التعبير السياسي، استغل سكان تيمور الشرقية الفرصة بسرعة كبيرة من أجل المشاركة في العمل السياسي والاهتمام بمستقبل بلدهم. فبعد ما علم اغلب سكان تيمور الشرقية بالتطورات السياسية التي حدثت في البرتغال بعد الثورة عن طريق الإذاعة الاسترالية بشكل مباشر أو غير مباشر، وبالرغم من عدم وضوح سياسة الحكومة الجديدة حيال المستعمرات، إلا انه كان هناك ترحيب كبير في تيمور الشرقية بتلك التطورات السياسية، ولاسيما بين أعضاء المجموعة السياسية الصغيرة التي كان معظم أفرادها آنذاك من طلاب المدارس العليا ومن الموظفين الصغار في الوظائف المدنية لدى حكومة المستعمرة. وأصبح راموس هورتا أحد أبرز أعضاء هذه المجموعة بعد عودته من المنفى، وكان لدى أعضاء المجموعة فكرة عن وجود حركات التحرر في مستعمرات البرتغال الأفريقية ولكن لم يكن لديهم اتصال معهم[٢٧].

وكان لثورة القرنفل، فضلاً عن صدى النضال في المستعمرات الأفريقية، أثر كبير في تطور الأوضاع السياسية الداخلية في تيمور الشرقية ونمو الشعور والوعي الوطني، إذ حدثت يقظة سياسية واسعة النطاق بين صفوف الشعب ولاسيما الأقلية المثقفة، الأمر الذي أدى إلى تشكيل الأحزاب السياسية التي كانت محظورة سابقاً[٢٨].

وفي غضون ذلك أكد النظام الجديد في البرتغال بعد وقت قصير من قيام الثورة التزام الحكومة البرتغالية بتطبيق قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٥١٤(XV) في ١٤ كانون الأول١٩٦٠، الذي يدعو إلى منح الاستقلال للبلدان والشعوب في المستعمرات، وبذلك بدأت عملية تصفية الاستعمار[٢٩]، اذ صدرت تعليمات من لشبونة في أوائل شهر آيار١٩٧٤ إلى حاكم تيمور الشرقية فرناندو الفيس الديا (Fernando Alves Aldeia)، بالتصرف على وفق مبادئ وسياسة حركة القوات المسلحة مع مراعاة الظروف المحلية والسعي لتجنب أي تدهور للعلاقات مع اندونيسيا وبناء على هذه التوجيهات شكل الحاكم الديا في ١٣ من الشهر نفسه (لجنة تيمور لتقرير المصير) (The Timor Commission for Self-Determination) ، وشجع في الوقت نفسه على تشكيل الجمعيات والمؤسسات المدنية، ودعا إلى إجراء انتخابات محلية[٣٠]. وفي ٢٨ من الشهر نفسه سمح الحاكم الديا بتأسيس الأحزاب في تيمور الشرقية، وصرح قائلاً: "إنَ الشعب سيختار من خلال استفتاء سيتم في شهر آذار ١٩٧٥، من بين ثلاثة خيارات هي التمتع بالحكم الذاتي ضمن اتحاد مع البرتغال، أو الاستقلال بدولة كاملة السيادة، أو الاندماج مع اندونيسيا"[٣١].

في غضون ذلك كان هناك ثلاثة كيانات سياسية قد تشكلت فعلاً في تيمور الشرقية في شهر آيار نفسه، ولكن في وقت سابق لسماح الديا بتأسيس الأحزاب، وأول تلك الكيانات هو الاتحاد الديمقراطي التيموري (The Timorese Democratic Union) والمعروف اختصاراً بـ(يو دي تي- UDT)[٣٢]، والذي تأسس في ١١ آيار ١٩٧٤، وكان أغلب مؤسسيه من الموظفين الحكوميين في الإدارة البرتغالية ومن الكاثوليك ومالكو الأراضي ومن المعادين للشيوعية[٣٣]، وكان لدى الكثير من هؤلاء صلات مع الإدارة البرتغالية مما يعكس مركزهم الاجتماعي المتميز ففي أغلب الأحيان كانت وظائفهم وسطاء بين سكان تيمور الشرقية والحكومة الاستعمارية[٣٤]، ومن أبرزهم ماريو كاراسكالاو (Mario Carrascalao) وهو مؤسس الاتحاد ورئيسه الأول الذي عُيّن لاحقاً حاكماً لتيمور الشرقية من الاندونيسيين بعد احتلالهم لتيمور الشرقية في٧ كانون الأول ١٩٧٥، ومن الأعضاء الآخرين رئيس بلدية ديلي آنذاك أوغسطو قيصر موزينهو (Augusto Cesar Mauzinho) الذي كان نائباً لرئيس الحزب، ومن الأعضاء ايضاً شقيق رئيس الحزب جواو فيجاس كاراسكالاو (João Viegas Carrascalão) [٣٥]، الذي حل محل شقيقه لاحقاً في رئاسة الحزب[٣٦].

ضم الحزب كذلك عدداً من المستوطنين البرتغاليين الذين فضلوا الاستمرار بالعلاقات مع البرتغال والاقتراب التدريجي من الاستقلال. ويمثل الحزب الجناح اليميني المعتدل[٣٧]، إذ مال مؤسسو الحزب إلى إتباع سياسة محافظة تتطور تدريجياً نحو الاستقلال مع الحفاظ على علاقات اقتصادية وثقافية وثيقة مع البرتغال. وقد أيدت الحزب قطاعات من النخبة الحضرية ومنهم أصحاب العرق المختلط ذوو الأصول البرتغالية، وبعض كبار موظفي الخدمة المدنية وأبرزهم الحكام المحليون[٣٨].

دعى يو دي تي في أول بيان رسمي له إلى الحكم الذاتي التدريجي تحت السيادة البرتغالية، بالرغم من تأييده لحق تقرير المصير. وأعلن بعد ذلك في شهر آب ١٩٧٤ تعديل موقفه، إذ صرح الحزب بأن هدفه كان الاستقلال التام بعد فترة من الاتحاد مع البرتغال والاحتفاظ بروابط متميزة بينهما، ورفض في الوقت نفسه الانضمام أو الدمج مع بلدان أخرى[٣٩].

أظهر تغير موقف الحزب من الحكم الذاتي إلى الاستقلال التام مرونة موقف الحزب واستجابته لتغيرات المشهد السياسي المحلي، وأشر تنامي الشعور الوطني ووضوح الرؤية السياسية والرغبة في الحرية والاستقلال لدى أبناء الشعب.

بعد تسعة أيام من تأسيس يو دي تي، تأسس الكيان السياسي الثاني في تيمور الشرقية، ففي٢٠ آيار تأسست جمعية التيموريين الديمقراطية الاجتماعية (The Timorese Social Democratic Association) وتعرف اختصاراً بـ(أي أس دي تي ASDT)[٤٠]، التي عرفت لاحقاً باسم فريتيلن[٤١]، معظم مؤسسي هذه الجمعية من شباب تيمور الشرقية المثقفين، واغلبهم من المجموعة الصغيرة المناهضة للاستعمار البرتغالي في

أوائل السبعينيات[٤٢]، كما ضمت بعض من مختلط العرق وبعض المهنيين، فضلاً عن بعض العناصر العسكرية المحلية وصغار موظفي الخدمة المدنية ومن أبرزهم كاي رالا كسانانا جسماو(Kay Rala Xanana Gusmão)[٤٣]. أكدت فريتيلن على إتباع أشكال جديدة من الديمقراطية والعدالة الاجتماعية، ودعت إلى مناهضة الاستعمار وإتباع سياسة عدم الانحياز في الشؤون الخارجية، وقد تضمن برنامجها إصلاحاً سياسياً واجتماعياً فضلاً عن الإصلاح الزراعي[٤٤].

استندت فريتيلن في عقيدتها على المذاهب العالمية للاشتراكية والديمقراطية، ودعت في بيانها العام الأول الى رفض الاستعمار، والى اشتراك التيموريين الفوري في الإدارة والحكومة المحلية، ونهاية التمييز العنصري والكفاح ضد الفساد، وأكدت على إقامة علاقات جيدة مع الدول المجاورة[٤٥]. وتعد فريتيلن جبهة يسارية مناضلة، يتكون معظم أعضائها من الأهالي التيموريين، وهي تتبنى خيار الاستقلال الفوري مع قطع لكل الروابط مع البرتغال[٤٦].

أما الكيان السياسي الثالث الذي تأسس في تيمور الشرقية فهو الجمعية الشعبية الديمقراطية التيمورية (The Timorese Popular Democratic Association)، المعروفة اختصاراً بـ(أبوديتي - Apodeti)[٤٧]. تأسست الجمعية في ٢٧ آيار بعد سبعة أيام من تأسيس فريتيلن، وكان من المقرر أن يكون أسمها جمعية إندماج تيمور مع اندونيسيا (The Association for the Integration of Timor into Indonesia) ، كان هذا الاسم سيصف وبوضوح هدف الجمعية الرئيس وباختصار مفيد لكن السلطات البرتغالية لم تسمح لها بهذه التسمية[٤٨]، وعلى ما يبدو ان هذا الاسم لم يكن يصلح اسماً لكيان سياسي، إذ كان أسماً شفافاً جداً يمكن أن يثير مشكلات وشبهات حول أهداف الجمعية وبخاصةٍ في ظل تنامي الروح الوطنية، ورغبة أغلب السكان بالتحرر والاستقلال وعدم التبعية لأي دولة أخرى.

كان جويلهيرمي ماريا غونكالفيس(Guilherme Maria GoN.S.A.lves) الشخصية الرئيسة في أبوديتي وهو حاكم محلي من مدينة أتساب (Atsabe)، وقد انضم إلى أبوديتي مباشرة بعد تأسيسها وهو يحمل معه قدراً كبيراً من الدعم المقدم له من القنصل الاندونيسي في ديلي الياس تومودوك (Elias Tomodok)، الذي كان قناة مهمة للحصول على المشورة والدعم المالي لأبوديتي خلال المدة ١٩٧٤-١٩٧٥[٤٩]، إذ احتضنت الحكومة الاندونيسية ابوديتي إلى حد كبير من اجل التمهيد لضم تيمور الشرقية إلى اندونيسيا. وكان لدى معظم أعضاء الجمعية أقارب يعيشون على الجانب الاندونيسي من الحدود[٥٠].

أعلنت بوديتي في بيانها العام ان هدفها يتمثل في إدماج تيمور الشرقية مع اندونيسيا كولاية مستقلة ذاتياً وبموجب قانون دولي[٥١]، بديلاً عن الخيارات الأخرى التي روج لها الكيانان السابقان، وعلق البيان العام على فشل الاستعمار البرتغالي لتيمور الشرقية طوال فترة الاحتلال السابقة. ووعدت أبوديتي بضمان نجاح تيمور الشرقية بوصفها محافظةً مستقلةً ذاتياً، وفي الوقت نفسه فضلت الاستفتاء الشعبي العام

لتقرير المصير السياسي لتيمور الشرقية، وعارضت إلحاقها باندونيسيا بالقوة[٥٢]. وكان الاندماج مع اندونيسيا يعني للكثيرين من أنصار هذه الجمعية وببساطة توحيد تيمور الشرقية مع تيمور الغربية، إذ كانت الحدود الاستعمارية تعسفية وتقسيماً مصطنعاً طويل الأمد بالنسبة للعوائل والقبائل والمجموعات العرقية التي سكنت على جانبي الحدود[٥٣]. يبدو ان لابوديتي عدد من الأنصار لا بأس به عند تأسيسه ولاسيما بين بعض فئات الشعب الفقيرة من الفلاحين ومن غير المتعلمين الذين عانوا كثيراً من الاستعمار البرتغالي، كما كان له العديد من الأنصار في المناطق الحدودية مع تيمور الغربية (الاندونيسية) لوجود العلاقات التي تربط السكان بين جانبي الحدود.

تأسست في تيمور الشرقية ثلاثة كيانات سياسية صغيرة أخرى، ففي أيلول ١٩٧٤ أسس بولو فريتاس دا سيلفا (Paulo Freitas da Silva)، حزب العمال ترابالهيستا (Trabalhista)[٥٤]، وكان هدف هذا الحزب استقلال تيمور الشرقية بعد اتحاد انتقالي مع البرتغال، وإبقاء الصلات مستمرة بين البلدين فيما بعد[٥٥].

وفي شهر تشرين الثاني ١٩٧٤ تأسس كيان سياسي صغير آخر، هو حزب أبناء محاربي الجبل (Sons of the Mountain Warrior) ويعرف اختصاراً بـ(كوتا – KOTA)[٥٦]، ومن ابرز مؤسسيه ليو بيدرو دوس ريس أمارال (Le□o Pedro dos Reis Amaral)، تم دعم الحزب من عدة حكام محليين[٥٧]، وكان موالياً للاندماج مع اندونيسيا، التي استغلت الحزب لاحقاً لتعزيز إدعاءاتها بأن أغلبية الأحزاب السياسية تؤيد اندماج تيمور الشرقية معها. ولكن البرتغال لم تعترف رسمياً بهذا الحزب لقلة عدد أعضائه ولكونه حزباً صغيراً[٥٨]، ويبدو ان السبب الحقيقي لرفض البرتغال رسمياً لهذا الحزب، يكمن في أجندته وتوجهات السياسية الموالية لاندونيسيا، وليس فقط لكونه حزباً صغيراً.

كان حزب كوتا نصيراً للملكية المحلية، فقد دافع الحزب عن عملية انتخابية غير مباشرة تسمح لكل قبيلة باختيار من يمثلها من العائلة الحاكمة من الذكور، ثم يتم اختيار أعضاء البرلمان من بينهم، ويختار أعضاء البرلمان ملكاً واحداً من بينهم. ادعى أحد الذين تزعموا الحزب وهو دوس ريس أمارال ان الحزب تأسس رداً على الاستقطابات الخطيرة في تيمور الشرقية، بين الحزب الموالي للغرب يو دي تي، وفريتيلن الموالية للشيوعية. ويعتقد قادة هذا الحزب ان حزبهم قدم لتيمور الشرقية بديلاً لتجنب الصراعات الأيديولوجية[٥٩].

أما ثالث الكيانات السياسية الصغيرة فكان الجمعية الديمقراطية لاتحاد تيمور الشرقية مع استراليا (Democratic Association for the Integration of East Timor into Australia) ويعرف اختصاراً بـ(أديتلا – Aditla)، هدفت الجمعية الى انضمام تيمور الشرقية إلى استراليا -كما هو واضح بشكل جلي من اسم الجمعية- ولكنها اختفت من الساحة السياسية بعد ان استبعدتها استراليا في آذار ١٩٧٥[٦٠]. وكان للجمعية تأييد واسع وشعبية أكثر بكثير من شعبية الحزبين الصغيرين الآخرين، ولكنها تعرضت لنكسة كبيرة عندما رفضت كلياً من استراليا[٦١].

كان استبعاد ورفض الحكومة الاسترالية لهذه الجمعية منسجماً مع موقف الرأي العام الاسترالي، الذي كان مطلعاً على الأوضاع في تيمور الشرقية، ومتعاطفاً مع الشعب التيموري ورغبته في تحقيق الاستقلال، كما ان الحكومة الاسترالية لم تكن لها أطماع في ضم تيمور الشرقية مع وجود رغبة اندونيسية في ذلك، الأمر الذي قد يلحق الضرر بعلاقاتهما الجيدة.

ظهور التنافس والصراع بين الكيانات السياسية

كانت تطورات العملية السياسية في تيمور الشرقية التي تلت ثورة القرنفل في البرتغال سريعة جداً من دون ان يكون هناك وعي سياسي كامل بالعمل السياسي، فقد كان اختيار الكثير من المواطنين في الانتساب إلى الأحزاب مستنداً الى أساس الولاء القبلي والانتماء المحلي من دون الرجوع إلى أهداف ومبادئ الأحزاب السياسية، اذ منحت العديد من المناطق ولاءها السياسي إلى حزب واحد، وقد وصف ماريو كاراسكالاو ذلك بالقول: "الناس في موبيس (Maubisse) وبسبب قربهم من الجنود البرتغاليين فقد أصبحوا كلهم موالين ليو دي تي، وإذا نظرنا إلى واتوـ لاري (Uatu-Lari) فكل شخص كان موالياً لفريتيلن، وكل شخص في واتوـ كاربو (Uatu-Carbau) كان موالياً لأبوديتي". وعلى الرغم من ظهور جمعيات وأحزاب متعددة في تيمور الشرقية إلا ان الكثير من المناطق لم يكن فيها تعددية حزبية. وتحدث توماس غونكالفيس (Tomas Goncalves) وهو من حزب أبوديتي، عن تجاربه عندما كان يحاول القيام بحملة دعائية لصالح حزبه بالقول: " كان التأييد ليو دي تي في ارااميرا (Ermera)، وكان الناس هناك سيضربونني... لذا ذهبت إلى ليتيفوهو (Letefoho) وكانت مليئة أيضاً بأنصار يو دي تي، وكان ابن عمي رئيساً لمنطقةً ثانويةً هناك قال لي من الأفضل لكَ أن تعود وان لا تقوم بحملة هنا"[٦٢].

وفي غضون ذلك بدأت فريتيلن بالحديث عن تشكيل جبهة عريضة وقاعدة جماهيرية، وذلك منذ بداية تموز ١٩٧٤، ولكنها رفضت فكرة إقامة تحالف مع يو دي تي. وفي شهر آب نظم قادة الطرفين سلسلة من الاجتماعات لإقامة تحالف بينهما، ولكنهم أخفقوا في ذلك الأمر الذي أدى إلى قيام أعضاء كلا الطرفين بشن الهجمات الكلامية العدائية على الطرف الآخر في خطاباتهم العامة. وفي غضون ذلك كان أبوديتي قد بدأ اتصالاته مع الجيش الاندونيسي بهدف تأمين الأسلحة والتدريب العسكري[٦٣]، اذ رحب القادة العسكريون والأمنيون بهذا الاتصال ونظروا الى ابوديتي على انه الأداة التي يمكن بوساطتها تحقيق أهدافهم في ضم تيمور الشرقية، اذ اعتقد القادة الأمنيون في اندونيسيا انه في حالة انسحاب البرتغال من تيمور الشرقية سيكون ضمنها إلى اندونيسيا ضرورياً، وذلك لتجنب أي تهديد أمني محتمل في المنطقة، فضلاً عن قلق هؤلاء القادة من قيام البرتغال بإجراء استفتاء في تيمور الشرقية لتقرير المصير قبل أن يكون لدى اندونيسيا الوقت الكافي للتأثير في نتائج الاستفتاء لصالح الاندماج، والأسوأ من ذلك تنازل البرتغال عن المستعمرة من دون استفتاء، لصالح الأحزاب السياسية الرافضة لانضمام تيمور الشرقية إلى اندونيسيا[٦٤].

وفي إطار التنافس والصراعات السياسية بين مؤيدي الأحزاب والجمعيات في تيمور الشرقية نتيجة لاختلاف رؤى وأهداف هذه الكيانات السياسية وتباينها، كان هناك أشكال متعددة للتعصب السياسي على مستوى المجتمع المحلي خلال عامي ١٩٧٤-١٩٧٥ الذي تحول في كثير من الأحيان إلى العنف. فمن الممارسات الشائعة بين الأحزاب والجمعيات السياسية إصدار البطاقات التعريفية لأعضائها، وإجبار الناس على حملها وإن لم يكونوا أعضاء في الحزب، وكان نشطاء الأحزاب يطلبون من الناس إبراز بطاقاتهم فإن لم يكن الشخص من حزبهم فإنه يتعرض للضرب أو الحجز أو الانضمام إليهم. وكان المعلمون يقومون بالضغط على الطلاب لإعطاء ولائهم لحزب معين تحت التهديد بالطرد. ويصف كسانانا جسماو كيف ان هذا التعصب أدى إلى العنف بالقول: "قدم كل حزب وجهة نظره على إنها مصلحةً وطنيةً، ولم يأخذوا بنظر الاعتبار أننا جميعاً شعب تيمور الشرقية، وان كل الأمة تسعى للخلاص من الاستعمار، ولهذا السبب لاحظنا عدم وجود الإرادة لدى قادة الأحزاب في خفض مستوى العنف لمعالجة ما كان يجري، ولاحظنا في بعض الأحيان ان قادة الأحزاب يكونون سعداء جداً عندما يأتي أنصارهم ويقولون ضربنا هذا الشخص أو قتلنا ذلك الشخص، إذ كانوا يعدونه نصراً صغيراً... وإذا كان لأحد الأحزاب كثير من المؤيدين في منطقة معينة فإنه لا يسمح للأحزاب الأخرى أن تقوم بحملة دعائية في تلك المنطقة"[٦٥].

كان هناك مصدر آخر لتوتر الأوضاع بين يو دي تي وفريتيلن، تمثل بالدور الذي قام به سبعة طلاب تيموريين عادوا من البرتغال، إذ كان عدد من أبناء رؤساء العشائر والحكام المحليون والمسؤوليون الحكوميون يرسلون للدراسة في المدارس العليا في البرتغال ليصبحوا كهنة أو معلمين أو مهندسين زراعيين أو موظفين لدى سلطات الاحتلال البرتغالية[٦٦]. عاد هؤلاء الطلبة إلى تيمور الشرقية في أيلول ١٩٧٤، وقد جلبوا معهم خبرة بالسياسة وقوة الموقف المناهض للاستعمار[٦٧]، إذ كانوا قد عايشوا التأجج الثوري في البرتغال وبروز الفكر الاشتراكي الذي كان أصحابه قد أخذوا مواقع مهمة في الحكومة البرتغالية بعد الثورة، كما أنهم قرأوا للمفكرين الاشتراكيين مثل ماركس ولينين وغيرهم، كل ذلك أدى إلى تأثرهم بالفكر الاشتراكي، وكانوا يطمحون بمستقبل ثوري لتيمور الشرقية. وبعد أن أصبحوا من زعماء فريتيلن تبنوا عقيدة التحرير الاشتراكي التي كانت رائجة آنذاك في أنحاء العالم الثالث، ولكن فهمهم لكيفية التغيير الثوري وأساليبه كان طفيفاً رغم امتلاكهم الحماس والرغبة في التغيير[٦٨].

وبعد أن أعيد تسمية جمعية التيموريين الديمقراطية الاجتماعية، الى الجبهة الثورية لاستقلال تيمور الشرقية (فريتيلن) في١١ أيلول١٩٧٤، تبنت الجبهة موقفاً أكثر تطرفاً، إذ أشارت في بيانها العام (مختصر البرنامج السياسي لفريتيلن) (Manual e Program politics da Frelitin)، إلى إنها تشترك مع القوميين والمجموعات المناهضة للاستعمار في رؤية واحدة وهي تحرير تيمور الشرقية من السيطرة الاستعمارية، وأكدت الجبهة على أنها الممثل الشرعي الوحيد لشعب تيمور الشرقية، الأمر الذي أقلق قادة الأحزاب

الأخرى، اذ كانوا يرون في ذلك تشجيع لسياسة التعصب. ولم يكن لهذا الادعاء شرعية انتخابية وإنما كان مستنداً على أساس اعتقاد فريتيلن بولاء أغلبية السكان الأصليين لها، وعلى أساس المبادئ والأهداف التي نادت بها والتي كان يشاركها فيها أغلب السكان، إذ هدفت إلى تحقيق الاستقلال لتيمور الشرقية بحكم القانون من البرتغال من جهة، والسعي لبناء جبهة وطنية واسعة لمواجهة التحدي الاندونيسي من جهة أخرى، إذ كان بعض من زعمائها يرون في اندونيسيا التهديد الأعظم لتيمور الشرقية، فقد عدوها القوة الاستعمارية الجديدة(٦٩).

كانت الحكومة البرتغالية الجديدة قد اتجهت في أول الأمرــ وعلى النقيض من موقفها تجاه المستعمرات الأفريقيةــ بعدم منح الاستقلال لتيمور الشرقية. اذ كانت هناك بعض الاعتراضات على منحها الاستقلال ومن بينها اعتراض وزير الأقاليم عبر البحار دكتور أنطونيو دي الميدا سانتوس (António de Almedia Santos) ، الذي اشار في١٣ آب ١٩٧٤ الى ان الاتحاد مع البرتغال هو الخيار الأكثر واقعية، وقد أثار هذا التصريح ردود فعل قوية من التنظيمات السياسية المشكّلة حديثاً في تيمور الشرقية، وعلى الرغم من ذلك قدمت الحكومة البرتغالية في اليوم نفسه مذكرة للأمين العام للأمم المتحدة أكدت فيها الحق في تقرير المصير والاستقلال لجميع الأراضي الواقعة تحت إدارتها(٧٠). وهو الموقف الذي أكدته الحكومة البرتغالية قبل ذلك بشهرين للأمم المتحدة، إذ أعلنت في ٥ حزيران عن التزامها بمنح حق تقرير المصير والاستقلال لكل مستعمراتها(٧١).

أعلنت البرتغال بعد ذلك أنها تنوي استشارة التيموريين حول مستقبل الإقليم، وربما الترتيب لانتخابات جمعية تأسيسية. أعطى دكتور سانتوس عند زيارته للمنطقة في أواخر ١٩٧٤ انطباعاً عن الشعور القومي في المستعمرة الذي يستحسن نوعاً من استمرار المشاركة مع البرتغال، ولكن في الوقت نفسه كانت بعض المجموعات السياسية هناك تريد درجة عالية من الاستقلال الذاتي والاستقلال التام في النهاية، وتعترف البرتغال أن استقلال المستعمرة في ظل حالتها الاقتصادية القائمة ستؤدي إلى صعوبات كبيرة، كما تعد البرتغال اندماج تيمور الشرقية مع اندونيسيا خياراً قائماً(٧٢).

ونستشف مما تقدم ان السياسة البرتغالية لتصفية الاستعمار في تيمور الشرقية في الأشهر التي تلت قيام ثورة القرنفل اتسمت بعدم الثبات والتناقض في التصريحات، وذلك لاختلاف الرؤى السياسية بين أعضاء الحكومة البرتغالية آنذاك تجاه إنهاء الاستعمار في المستعمرات البرتغالية عامة، اذ كان هناك تيار معارض لاستقلال المستعمرات تزعمه الجنرال سالازار.

تحالف يو دي تي وفريتيلن وبداية مرحلة جديدة للعملية السياسية

بدأت مرحلة جديدة من تصفية الاستعمار في تيمور الشرقية، وذلك بتعيين العقيد ماريو ليموس بيريس (Mário Lemos Pires)(٧٣) حاكماً لتيمور الشرقية في تشرين الثاني ١٩٧٤، من القيادة البرتغالية في لشبونة على الرغم من اختلاف وجهات النظر داخل هذه القيادة حول تصفية الاستعمار هناك(٧٤). حاول

الحاكم بيريس بعد وصوله إلى تيمور الشرقية انجاز برنامج لمعالجة المشكلات التي تتطلب حلاً أسرع من غيرها منها الحالة المحبطة للجيش، والحاجة لوضع سياسة لإنهاء الاستعمار، والعمل على تهيئة الشعب لإدارة البلاد. وقد تمكن من التعامل مع بعض هذه القضايا، إذ قام ببعض الإصلاحات العسكرية من أجل رفع معنويات القوات البرتغالية التي رغب أفرادها بالعودة إلى الوطن بأسرع ما يمكن، كما عمل على إيجاد صيغة لإنهاء الاستعمار(٧٥).

رافق الحاكم الجديد كادر من ضباط الجيش الشباب المثاليين، الذين تطلعوا إلى الإصلاح بعد سنوات من الإهمال الاستعماري، إذ انتهجوا برنامجاً متعجلاً للتعليم السياسي والانتخابات المحلية للقرى والمدن لانتخاب رؤساء المناطق الإدارية على أساس حق التصويت العام. نظر الاندونيسيون إلى ما قام به هؤلاء الضباط بعين الريبة والشك ولكنهم سعوا بقدر الإمكان إلى بقاء الأحداث تحت سيطرة الحكوميتين البرتغالية والاندونيسية(٧٦).

دخلت العملية السياسية في تيمور الشرقية في مرحلة جديدة في ٢١ كانون الثاني ١٩٧٥، بتحالف الكيانين السياسيين الرئيسين يو دي تي وفريتيلن، بعد تشجيع ودعم الحاكم بيريس لهما وحثهما على التحالف، وبعد أن حصل التقارب بينهما في وجهات النظر، إذ وجد يو دي تي انه يتحرك بوضوح نحو الاستقلال، في حين أدركت فريتيلن أهمية بقاء البرتغاليين في تيمور الشرقية لبعض الوقت للمساعدة على تنفيذ عملية تصفية الاستعمار. اصدر الطرفان بعد تحالفهما بياناً مشتركاً رفضا فيه إلحاق تيمور الشرقية إلى أي دولة أخرى – قصدا اندونيسيا - كما أكدا على إقامة علاقات جيدة مع اندونيسيا بعد الاستقلال. وفي الوقت نفسه دعا الطرفان الحكومة البرتغالية الى تأسيس حكومة انتقالية في تيمور الشرقية، بثلث تمثيل من فريتيلن، وثلث تمثيل من يو دي تي وثلث من الإدارة البرتغالية. رحبت البرتغال بتشكيل التحالف، ولكن رفضت في الوقت نفسه تشكيل الحكومة الانتقالية المقترحة(٧٧).

أكد طرفا التحالف ثانية في بيان مشترك آخر لهما في ١٨ آذار، ثبات موقفهما والتزامهما بالاستقلال الوطني(٧٨)، إذ جاء في البيان: "أن الاستقلال هو الطريق الوحيد المحتمل للتحرير الحقيقي للشعب من كل أشكال الظلم والاستغلال"، واقترح البيان برنامجاً من ثلاث نقاط رئيسة لإنجاز الاستقلال التام في أواخر شهر آيار من العام نفس (٧٩).

كانت العلاقة بين طرفي التحالف رغم تقاربهما، هشة ومزعجة للجانبين، اذ بدا حزب يو دي تي مهدداً، فقد كانت فريتيلن قد أعلنت في وقت سبق تحالفهما، أنها الممثل الشرعي الوحيد للشعب، ويبدو إنها مصرة على ذلك حتى بعد قيام التحالف، هذا من جانب ومن جانبٍ آخر واصل يو دي تي فقدان عدداً من أعضائه ومؤيديه لصالح فريتيلن التي عملت بجد لبناء قاعدة شعبية واسعة، وأصبح قادتها مشهورين جداً، إذ كانوا يقومون بزيارة عدة قرى في عطلة نهاية كل أسبوع للاطلاع على أحوال أهلها

وتلبية بعض مطالبهم، كما قاموا ببناء بعض المدارس بمساعدة القرويين لتعليم الأطفال والبالغين القراءة والكتابة باللغة المحلية، وكان أغلب معلمين هذه المدارس من أعضاء فريتيلن، التي قامت أيضاً بتأسيس التعاونيات الإنتاجية خارج ديلي، ودراسة مشكلة الإصلاح الزراعي. ركزت فريتيلن عملها في القرى وبذلك تمكنت من الحصول على شعبية كبيرة وبناء قواعد قوية لها خارج ديلي، حتى في المناطق التي كانت تعد معاقل يو دي تي. أما في العاصمة ديلي فقد كان أعضاء فريتيلن من المعلمين البارزين والطلاب النشطاء في المدارس الثانوية، إذ قاموا بعدة نشاطات منها تأسيس الاتحاد الوطني لطلبة تيمور، فضلاً عن تدخلهم في السياسة. وبهذا كانت فريتيلن الأفضل في استغلال مدة التحالف لتوسيع قاعدتها الجماهيرية كثيراً، في حين صرف قادة يو دي تي الكثير من الوقت لمناقشة برنامج حزبهم، أما أعضاء أبوديتي فقد ركزوا نشاطهم على نقد الحكومة البرتغالية لتهميشهم وإبعادهم عن الساحة السياسية(٨٠).

واصل طرفا التحالف الهجمات الكلامية والاتهامات المتبادلة، وترددت أصداء هذه الخلافات في مختلف المناطق، ولم تكن هناك خطط و برامج سياسية لحل هذه الخلافات، أو العمل على تقارب الطرفين، بل على العكس من ذلك واصلت بعض العناصر المتطرفة في فريتيلن النظر إلى يو دي تي على إنها مجموعة رجعية محافظة جداً، في الوقت الذي أصبح فيه بعض أعضاء يو دي تي قلقين جداً من تطرف فريتيلن(٨١).

يتضح مما تقدم ان تحالف يو دي تي وفريتيلن كان هشاً للغاية، فضلاً عن افتقاره إلى أبسط مقومات وشروط بقائه واستمراره ، إذ كانت هناك خلافات كبيرة بين بعض الأعضاء من الحزبين ، فضلاً عن تطرف بعض أعضاء فريتيلن وتجاهلهم الطرف الآخر، وهذا دليلُ واضح على هشاشة هذا التحالف، الذي لم يكن يتطلب الكثير من والجهد والعمل من اندونيسيا لإفشاله والقضاء عليه وذلك بإثارة الشبهات والخلافات بين الطرفين.

عملت اندونيسيا من أجل القضاء على تحالف تيمور الشرقية الذي أقلقها كثيرا بسبب دعوته الى الاستقلال، ومما زاد من قلقها هو احتمال تحول تيمور الشرقية إلى مسرح للجناح اليساري المعادي لاندونيسيا في المنطقة. إذ فسرت الأخيرة هذا التحالف على انه مبادرة من فريتيلن سيتمخض عنها خطر متزايد، اذ ستظهر فريتيلن على انه الصوت السياسي المسموع في تيمور الشرقية وهو الأمر الذي لا يلقى ترحيباً من اندونيسيا، في وقت كانت تنذر فيه الأحداث في البرتغال باحتمال وجود تصميم يساري متطرف يريد الهيمنة على السلطة بالقوة(٨٢)، وهو الأمر الذي يعني دعم فريتيلن ذات التوجهات اليسارية. وقد تزامن كل ذلك مع نمو المصالح البحرية الاندونيسية في المنطقة، ونشرت الصحافة الاندونيسية أخباراً عن الاندونيسيين الذين أرغموا على الهرب من تيمور الشرقية بسبب ما نعتته بالإرهاب اليساري(٨٣).

وكانت الحكومة البرتغالية تنوي الخروج سريعاً من تيمور الشرقية، الأمر الذي يهدد بوقوعها تحت نظام يفضل الاستقلال ولا يرغب في قبول السيادة الاندونيسية. وخشيت الحكومة الاندونيسية من ان

الانسحاب البرتغالي السريع سيترك تيمور الشرقية الضعيفة خاضعة لتأثير لبعض قادة الجناح اليساري في حكومة الاستقلال، وتخشى اندونيسيا كذلك أن يصبح هؤلاء القادة تحت تأثير بكين، ومما زاد هذه المخاوف وجود الجالية الصينية التي يبلغ عددها ٦,٠٠٠ شخص والتي كانت تهيمن على الاقتصاد في تيمور الشرقية(٨٤). وبهذا كانت اندونيسيا ترى ان استقلال تيمور الشرقية يعني خضوعها للنفوذ الشيوعي وهو تهديد لأمنها لا يمكن أن تقبل به، وترى ان اندماج تيمور الشرقية معها هو الحل الوحيد المقبول لديها(٨٥).

دار الكثير من الجدل حول مدى تأثر فريتيلن بالفكر الشيوعي في عامي ١٩٧٤ و١٩٧٥، إذ كان هذا التأثير الشيوعي من أهم الأسباب لعمل يو دي تي المسلح وللتدخل الاندونيسي في تيمور الشرقية. لقد كان بعض أعضاء فريتيلن شيوعيين ولكن الجبهة في حد ذاتها لم تكن شيوعية، وبشكل دقيق كان الاتجاه العام في قيادة فريتيلن يمثل يسار الوسط، بالرغم من احتواء هذه القيادة على طيف واسع من الآراء تراوحت من أقصى اليسار إلى العناصر الأكثر محافظة. تتطابق وجهة النظر هذه مع رأي جواو كاراسكالاو رئيس حزب يو دي تي، إذ قال: "في فريتيلن بعض القادة كانوا شيوعيين ولكن فريتيلن لم تكن حزباً شيوعياً، وفي يو دي تي بعض القادة كانوا اشتراكيين ولكن يو دي تي لم يكن حزباً اشتراكياً بل كان حزباً ديمقراطياً اجتماعياً".

وعلق خوزيه راموس هورتا على اتهام فريتيلن أنه حزب شيوعي بالقول: "عندما يقول الناس أن فريتيلن كانت شيوعية في عامي ١٩٧٤ و١٩٧٥ هذا ليس صحيحاً بل كانت جبهة سياسية". ولكن من جانب آخر كانت هناك بعض المؤشرات التي توحي ان فريتيلن كانت لها توجهات شيوعية، ومنها لغة الخطاب السياسي لبعض قادتها الشيوعيين، وتغيير أسمها الذي أصبح اجتماعي ثوري، وهدفت إلى ثورة اجتماعية شعبية وعملت لإيجاد هوية وطنية على مستوى القاعدة الجماهيرية، وسياستها التي كانت يسارية بحزم مع التركيز على الإصلاح الجذري للتعليم والصحة والإنتاج الزراعي، فضلاً عن إدعاء فريتيلن في بيانها العام على انها الممثل الشرعي الوحيد لشعب تيمور الشرقية، وكانت قد وردت مثل هذه التصريحات في خطابات العديد من الحركات الثورية الاجتماعية الماركسية وخاصة من حركات التحرر في مستعمرات البرتغال الأفريقية(٨٦). وكان العديد من المراقبين الدوليين آنذاك يرون أن فريتيلن كانت منفتحةً بشكل كبير على الفكر الاشتراكي وهي تتبنى الموقف الشيوعي وذلك في ظل توترات الحرب الباردة(٨٧).

اعتقد يو دي تي ان بعض أعضاء حركة القوات المسلحة في البرتغال كانوا يحاولون نشر الأفكار الشيوعية في تيمور الشرقية، إذ قال ماريو كارا سكالاو في هذا الصدد ما نصه: "عندما جاء أعضاء من حركة القوات المسلحة إلى تيمور الشرقية كان من بينهم اليساريون الذين أرادوا تهيئة الظروف في تيمور الشرقية لتصبح شيوعية". كما حصل يو دي تي على معلومات سرية تفيد أن فريتيلن نظمت تدريباً عسكرياً في موقعين، وكان المدربون من الشيوعيين الفيتناميين. وعلى أثر زيادة الخلاف بين الطرفين أصبح

بعض قادة يو دي تي متطرفين في معاداتهم للشيوعية وعلى نحو متزايد وبخاصة خلال ١٩٧٥ بعد زياراتهم لاستراليا واندونيسيا(٨٨).

استخدمت اندونيسيا الدعاية المعادية للشيوعية لتبرير التدخل في تيمور الشرقية، وكان بعض المسؤولين الاندونيسيين خلال مدة التحالف يجتمعون مع زعماء يو دي تي ويخبرونهم أن فريتيلن تشكل تهديداً شيوعياً. وأشار بعض القادة السياسيين في تيمور الشرقية إلى ان قضية الشيوعية كانت مستعملة من الاندونيسيين ذريعةً للضغط على يو دي تي ولاحقاً للتدخل المباشر في تيمور الشرقية ضمن سياق الحرب الباردة، فقد ذكر خوزيه راموس هورتا: "أن الشيوعية كانت ادعاءاً سهلاً لاندونيسيا دون أن تكون هناك حاجة ضرورية للتعقيدات". صعّد الاندونيسيون من دعايتهم المعادية للشيوعية في وقت متأخر من عام ١٩٧٤، وكانت موادهم المذاعة من كوبانك (Kupang)عاصمة تيمور الغربية، تتضمن تعليقاً على الأحداث اليومية، ويعتقد أنه كان لديهم شبكة قوية من المخابرات الفعّالة لجمع المعلومات داخل تيمور الشرقية(٨٩).

وفي إطار الجهود الاندونيسية الرامية الى القضاء على تحالف يو دي تي وفريتيلن، زار تيمور الشرقية في أوائل شهر نيسان ١٩٧٥، وفد اندونيسي مكوّن من العقيد سوجيانتو (Sugianto) والعقيد سويهارتو (Soeharto)، وآخرين، التقوا بالحاكم البرتغالي ليموس بيريس، وبزعماء الأحزاب السياسية الرئيسة الثلاثة. وفي الشهر نفسه دعا الجنرال علي مرتوبو (Ali Moertopo)(٩٠)، ممثلي يو دي تي وفريتيلن لزيارة جاكارتا ولكن بصورة منفصلة، وقد ذكر خوزيه راموس هورتا الذي كان من ضمن وفد فريتيلن في اجتماعات نيسان أنهم أدركوا من زيارتهم جاكارتا انه سيتم القضاء على تحالفهم مع يو دي تي، في حين وصف الاندونيسيون اللقاء انه كان من أجل تصفية الأجواء في تيمور الشرقية(٩١).

تصفية الاستعمار ومؤتمر مكاو

شكّل الحاكم بيريس في أواخر نيسان ١٩٧٥، لجنة تصفية الاستعمار في تيمور الشرقية (Decolonisation Commission in Timor)، وتعرف اختصاراً بـ(سي دي تي– CDT)(٩٢)، كإحدى الآليات لإنهاء الاستعمار في تيمور الشرقية، ولكنها جاءت متأخرة في وقت كانت فيه الخلافات بين الأحزاب مستعصية جداً، إذ كان يو دي تي وفريتيلن قد رفضا منذ البداية الجلوس مع أبوديتي، الذي رفض من جانبه قبول الاستقلال الفوري بوصفه خياراً وحيداً وفضل أن تتم عملية إنهاء الاستعمار بعد مدة انتقالية قصيرة. عقدت اللجنة خلال شهر آيار اجتماعات مع تحالف يو دي تي وفريتيلن، أما أبوديتي فقد قاطع هذه الاجتماعات التي كانت من أجل تصفية الاستعمار استناداً إلى الحق في الاستقلال وتشكيل حكومة انتقالية وجمعية استشارية محلية. ولكن انهاء يو دي تي لتحالفه مع فريتيلن في ٢٧ آيار تسبب في فشل المحادثات التي كانت تجريها اللجنة، فبعد وقت قصير من عودة ممثلي حزب يو دي تي من زيارتهم إلى جاكارتا عقدت اللجنة المركزية للحزب اجتماعاً تم التصويت فيه لصالح الانسحاب من التحالف،

وجاء قرار الحزب هذا بعد اجتماع طويل اختلفت فيه وجهات بين أعضاء الحزب حول المسألة، وتم في النهاية تصويت الأغلبية المطلقة لصالح أنهاء التحالف، وبرر أعضاء الحزب هذا القرار أنهم كانوا يطمحون من هذا التحالف المساعدة على جلب الهدوء والسلام وتوحيد الصفوف من أجل التحرك نحو الاستقلال، ولكنهم وجدوا بعد قيام التحالف ان الخلافات زادت بين أعضاء الحزبين، لذلك فمن الأفضل إنهاء التحالف. ساءت الحالة أكثر بين الطرفين بعد انهاء التحالف وزادت التوترات وتهديدات العنف. من أهم النتائج المباشرة لإنهاء التحالف إنها فتحت الطريق أمام اندونيسيا لاستغلال مخاوف يو دي تي حول التهديد الشيوعي المفترض لفريتيلن، أما النتيجة السياسية فهي ابتعاد الكيانين السياسيين الرئيسين في تيمور الشرقية عن بعضهما لعدة سنوات(٩٣).

وفي إطار الجهود الاندونيسية الرامية لتوجيه عملية تصفية الاستعمار في تيمور الشرقية لصالحها، قام الجنرال علي مرتوبو بزيارة لشبونة سراً في شباط ١٩٧٥، وبزيارات متبادلة مع دكتور سانتوس في آذار من السنة نفسها. كما زار فيتور الفيس (Vitor M. R. Alves) السفير البرتغالي فوق العادة جكارتا والتقى علي مرتوبو، ونتيجة لتلك الزيارات المتبادلة توصل الاندونيسيون إلى ان البرتغال قبلت أن يكون مستقبل تيمور الشرقية مسألة مشتركة بين البلدين. لذلك صُدِمت اندونيسيا إلى حد ما عندما رتبت البرتغال مؤتمراً دستورياً في مكاو من ٢٦-٢٨ حزيران(٩٤)، لان البرتغال أبعدتها وعقدت المؤتمر من دون تنسيق مسبق معها، الأمر الذي عدته الحكومة الاندونيسية "إخلالاً بالتفاهمات السابقة"، التي كانت تشير ضمناً –حسب ما فهمه الاندونيسيين- إلى إنها طرفٌ فاعلٌ في التوصل إلى حل لمستقبل تيمور الشرقية(٩٥).

وكانت البرتغال قد خططت لمحادثات عالية المستوى لتصفية الاستعمار تعقد في مكاو، وذلك على أثر فشل المحادثات التي أجرتها لجنة تصفية الاستعمار مع تحالف يو دي تي وفريتيلن، وكان سبب فشل المحادثات يعود لإنهاء الطرفين تحالفهما. دعت الحكومة البرتغالية الكيانات السياسية الثلاث الى حضور المؤتمر، وفي الوقت الذي قبل يو دي تي وأبوديتي الدعوة، رفضتها فريتيلن احتجاجاً على دعوة ابوديتي الذي كانت تصفه بأنه تجمع للخونة والغادرين(٩٦). فقد شككت فريتيلن بالمؤتمر واعتقدت انه كان جزءاً من إستراتيجية برتغالية لتسليم تيمور الشرقية إلى اندونيسيا، وفي هذا الصدد قال اكسافير دو امارال: "حكمونا طوال ٤٥٠ سنة وهم ملوا بالفعل، لذا فهم يسلموننا لناس آخرين قائلين أذهبوا واحكموا هناك الآن، فإلى متى نكون عبيداً؟ لهذا فإننا لم نذهب إلى هناك، فقد كان مؤتمر مكاو وسيلة البرتغال واندونيسيا لضم تيمور الشرقية إلى اندونيسيا". وكان قادة فريتيلن قد حضروا مراسيم استقلال موزمبيق بدلاً من حضور مؤتمر مكاو الذي قدم مصالح اندونيسيا على مصالح الشعب التيموري حسب رأيهم(٩٧). أشار رفض فريتيلن حضور المؤتمر إلى رفضها التعاون مع الأحزاب الأخرى(٩٨).

أقرّ مؤتمر مكاو برنامجاً لإنهاء الاستعمار استند إلى إجراء انتخابات عامة لجمعية تأسيسية خلال ١٢ شهراً وانجاز الاستقلال في تشرين الأول ١٩٧٨(٩٩). كما نص القانون رقم (٧/٧٥ في١٧تموز ١٩٧٥)(١٠٠)،

الذي صدر عن المؤتمر على تشكيل حكومة مؤقتة باشتراك جميع الأطراف، وتضم هذه الحكومة المؤقتة إضافة إلى التيموريين المنتخبين عدد من البرتغاليين المعنيين، فضلاً عن مجلس استشاري حكومي، وتدعم هذه المؤسسات الوطنية على مستوى المناطق من خلال المجالس المحلية(١٠١).

اختلفت مواقف الكيانات السياسية من برنامج تصفية الاستعمار الذي صدر عن مؤتمر مكاو، فقد اتخذت فريتيلن موقفاً غامضاً، إذ إنها لم تعبر عن استعداده للمشاركة في الحكومة الانتقالية المقترحة ولا ترفضها كلياً ولكنها صرحت انها ستشارك في انتخابات ١٩٧٦، في حين تقبل حزب يو دي تي نتيجة المؤتمر، أما حزب أبوديتي وفي موقف مشابه للموقف الاندونيسي، رفض ما جاء في المؤتمر لان خيار الاستقلال كان الخيار الوحيد المطروح في المؤتمر، فضلاً عن ان الإطار الزمني المقترح كان طويلاً جداً. الأمر الذي ترتب علية زيادة التوترات والاختلافات بين الأحزاب والجمعيات السياسية التيمورية بعد هذا المؤتمر، وبخاصة بين يو دي تي وفريتيلن بسبب إنهاء تحالفهما، وزيادة سخط فريتيلن على ابوديتي لتدخله ومشاركته في المؤتمر(١٠٢).

الخاتمة:

على الرغم من ان ثورة القرنفل التي قامت في البرتغال في ٢٥ نيسان ١٩٧٤، كانت حدثاً داخلياً إلا ان تأثيرها المباشر امتد الى المستعمرات البرتغالية في قارتي افريقيا واسيا، فضلاً عن تأثيرها الداخلي المتمثل بالدرجة الأساس بانتهاء الحكم الدكتاتوري وتصفية الاستعمار في المستعمرات البرتغالية، ولكن الأوضاع السياسية في البرتغال لم تشهد استقراراً بعد الثورة اذ كان هناك اضطراباً سياسياً أدى الى تعاقب عدة حكومات مؤقته بعد الثورة، كان سببها الاختلاف في الرؤى السياسية بين القوى اليسارية وعلى رأسها أعضاء حركة القوات المسلحة الذين قاموا بالثورة، وبين القوى اليمينية وفي مقدمتهم الجنرال سبينولا. انعكس عدم الاستقرار السياسي في البرتغال على تصفية الاستعمار في تيمور الشرقية التي لم تحصل على الاستقلال المباشر كما هي الحال عليه في مستعمرات البرتغال الإفريقية الخمس الي حصلت على الاستقلال خلال سنة واحدة بعد الثورة، وإنما خضعت لعملية تصفية استعمار غير منظمة وطويلة أدت في النهاية الى وقوعها تحت الاحتلال الاندونيسي في ٧ كانون الأول ١٩٧٥.

ولكن التأثير المباشر لثورة القرنفل على تيمور الشرقي تمثل بشكل جلي في نمو الحركة السياسية وتطورها، اذ تأسست الجمعيات والأحزاب السياسية، التي اختلفت أهدافها ورؤاها المستقبلية لمصير تيمور الشرقية. وابرز الكيانات السياسية التي ظهرت في تيمور الشرقية هي: يو دي تي الذي دعى الى البقاء في حالة اتحاد مع البرتغال، وفريتيلن التي دعت الى الاستقلال، وأبوديتي التي دعت الى الانضمام الى اندونيسيا. أدى الاختلاف في الأهداف والبرامج السياسية الى حدوث التنافس والصراع بين بعض هذه الكيانات السياسية.

فبعد تحالف يو دي تي وفريتيلن في ٢١ كانون الثاني ١٩٧٥ وتقارب وجهات نظرهما واتفاقهما على خيار الاستقلال، استمرت حالة التنافس السياسي ومحاولة الحصول على التأييد الشعبي وسط الشكوك والاتهامات المتبادلة من كلا الجانبين، مما أدى الى حصول نوع من الصراع أسهمت اندونيسيا في إذكائه من خلال بث الدعايات واتهام فريتيلن بالشيوعية، للقضاء على التحالف الذي لا يتفق مع مصالحها في ضم تيمور الشرقية. وفي ظل حالة الصراع وبتشجيع من اندونيسيا، انسحب يو دي تي من التحالف في ٢٧ آيار ١٩٧٥، وسط اتهامات لفريتيلن بأنها شيوعية يسارية تريد التفرد بالسلطة ولاسيما أنها ادعت منذ شهر أيلول ١٩٧٤ أنها الممثل الشرعي الوحيد لتيمور الشرقية. اشتد الخلاف بين الطرفين فيما بعد، وفشلت جهود البرتغال الرامية الى تقارب الطرفين وتصفية الاستعمار اذ كان آخر هذه المحاولات قبل قيام الحرب الأهلية هي عقد مؤتمر مكاو في ٢٦-٢٨ حزيران ١٩٧٥ والذي قاطعته فريتيلن، مما أدى الى زيادة الخلافات السياسية التي انتهت بقيام يو دي تي بانقلاب عسكري في ١١ أب ١٩٧٥، والذي قاد البلاد الى الحرب الأهلية بين يو دي تي وفريتيلن [١٠٣].

Abstract

This research tackles the subject of the Carnation Revolution and its impact on the growth of the national movement in East Timor . It began to study the Carnation Revolution in Portugal and its impact on The decolonization in the Portuguese colonies as a prelude, Aafter that it covered the growth of political awareness and the emergence of political parties and groups in East Timor, Then the emergence of competition and conflict between political entities, And a follow-up to this topic discussed the coalition between Fretilin and UDT and the beginning of a new phase of the political process in East Timor . It dealt with subject of decolonization and Macau Conference which was the last attempt to the Portuguese government for the decolonization in East Timor before the spread of violence and civil war in August 11, 1975.

هوامش البحث

(١) أنطونيو دي أوليفيرا سالازار (١٨٨٩-١٩٧٠): حكم البرتغال حكماً دكتاتورياً لقرابة نصف قرن. كان أستاذاً بارزاً للاقتصاد في جامعة كويمبرا(Coimbra) وعضواً في الحزب الكاثوليكي. دعي بعد الانقلاب العسكري ضد الجمهورية البرتغالية الأولى في١٩٢٦ نتيجة للحالة الاقتصادية المتدهورة إلى موقع وزير الاقتصاد ومنح سيطرة مطلقة على الميزانيات الخاصة لكل الوزارات، كما منح حق نقض كل زيادة في الإنفاق. حققت الميزانية العامة للدولة بين عامي١٩٢٨-١٩٢٩ فائضاً مالياً، واصل سالازار موازنة الميزانية وتحقيق الفائض سنة بعد أخرى ليعيد استقرار وكرامة الاقتصاد البرتغالي ولقب بمنقذ الأمة، وأصبح شخصية سياسية غير عادية. ولكنه بقى منعزلاً يتفادى الخطابات والأحداث العامة، ويقدم نفسه كأب رهباني حكيم ويروج لمزايا التعقل والتوفير والبساطة. وبسبب سلطاته الواسعة على الاقتصاد عين رئيساً للوزراء عام ١٩٣٢، وبموقعه هذا تأسّست الدكتاتورية في البرتغال رسمياً، استمر في منصبه حتى ١٩٦٨. للتوسع ينظر:

Leah Fine, Colorblind Colonialism? Lusotropicalismo and Portugal's 20th Century Empire in Africa, Barnard College Department of History, Spring 2007, Chapter 1, Pp.15-33 ; Ángel Rivero, Salazar and Charismatic Leadership – Catholic Nationalism and the Portuguese New State, Universidad Autónoma de Madrid, Paper presented at Nation and Charisma The 20th Anniversary ASEN Conference, 13-15 April 2010.

(٢) فيل ميلر، يوميات ثورة القرنفل، ترجمة عدنان توفيق، جريدة الاتحاد ، ٢٠١٠/٤/٢٤ ، في:

http://www.alitthad.com/paper.php?name=News&file=article&sid=73851

(3) Phil Mailer, Portugal: The Impossible Revolution?, Independent Publishers Group, Oakland, 2002, P. 65.

(٤) مارسيلو كاتانو (١٩٠٦-١٩٨٠): محامي ورجل دولة برتغالي. حصل على الدكتوراه في القانون عام ١٩٣١، عمل استاذ في الجامعة (١٩٤٠-١٩٦٨). كان شريك مقرب من انتونيو دي اولفيرا سيزار رئيس وزراء البرتغال (١٩٣٢-١٩٦٨) . شغل عدة مناصب حكومية فعمل وزيرا للمستعمرات (١٩٤٤-١٩٤٧)، ونائباً لرئيس الوزراء (١٩٥٥-١٩٥٨). أصبح رئيسا للوزراء في عام ١٩٦٨. التزم بالسياسات المحافظة التي كان يتبناها سلفه سالازار، بما في ذلك الاحتفاظ بالمستعمرات فيما وراء البحار وقمع المعارضة ومعاداة الشيوعية. سقط حكمه اثر ثورة القرنفل عام ١٩٧٤، ونفي إلى مدريد ولاحقا إلى البرازيل. للتوسع ينظر:

Michal Kov□□, Marcelismo no Estado Novo – a governaç□o de Marcelo Caetano, Masarykova univerzita, Filozofická fakulta, Brno, 1981 ; The Columbia Encyclopedia, Sixth Edition, Columbia University Press, New York, 2009, p.8059.

(٥) فيل ميلر، المصدر السابق ؛

The Columbia Encyclopedia, Op. Cit., P. 39192.

(٦) شهد عقد الستينات من القرن المنصرم تنامي الحركة الوطنية والقومية في أفريقيا، إذ اجتاحت المشاعر الوطنية والتوق إلى الحرية والاستقلال دول القارة بما فيها المستعمرات البرتغالية والتي اندلعت فيها المعارك من أجل الاستقلال وحق تقرير المصير، فبدأت في أنغولا منذ عام ١٩٦١، وفي غينيا بيساو منذ عام ١٩٦٢، وفي الموزمبيق منذ عام ١٩٦٤. وكان نظام سالازار قد رفض الاعتراف بأي مطلب من مطالب هذه المستعمرات من أجل التغيير، وعمل على إحكام قبضته العسكرية عن طريق الحرب ضد حركات التحرر في هذه المستعمرات. وقد أدت هذه الحروب في نهاية المطاف إلى سقوط النظام في البرتغالي. للتوسع ينظر:

احمد يوسف القرعي، حركة التحرير الوطني في موزمبيق، مجلة السياسة الدولية، العدد١٣، السنة الرابعة، مؤسسة الأهرام، القاهرة، تموز ١٩٦٨، ص١٥٧- ١٦٤ ؛ احمد يوسف القرعي، حركة التحرر الوطني في غينيا (البرتغالية)، مجلة السياسة الدولية، العدد١٤، السنة الرابعة، مؤسسة الأهرام، القاهرة، تشرين الاول ١٩٦٨، ص١٠٨- ١١٤ ؛ مصطفى سلمان، الانقلاب العسكري البرتغالي واستقلال غينيا بيساو، مجلة السياسة الدولية، العدد ٣٨، السنة العاشرة، مؤسسة الأهرام، القاهرة، تشرين الاول ١٩٧٤، ص ١٧٦-١٨١ ؛ سعد زغلول عبد ربه، الاستعمار البرتغالي في انجولا، المجلة التاريخية المصرية، المجلد الثاني والعشرين، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، القاهرة، ١٩٧٥، ص٢٧٧-٣١٢ ؛

Nick Cullather, Indonesia's Annexaation of East Timor (The connection with the carnation Revolution and the US Involvement), N. P.,December 2003, Pp. 9-10 ; Leah Fine, Op. Cit .

(٧) للتوسع في ثورة القرنفل ينظر:

Stewart Lloyd-Jones, Portugal's history since 1974, CPHRC Working Papers, Series 2, Number 1, Lisbon, November 2001 ; Rona M. Fields, The Portuguese Revolution and the Armed Forces Movement, Praeger, New York, 1975 ; Joana Seca, A História de Portugal (9º Ano) – O 25 de Abril, Escola Secundária Abade de Baçal Bragança, Portugal, 2007.

(8) Nick Cullather, Op. Cit., P.10.

(9) Phil Mailer, Op. Cit., P. 66.

(10) Nick Cullather, Op. Cit., P.10 ; The Columbia Encyclopedia, Op. Cit. P. 39192.

(١١) أنطونيو دي سبينولا (١٩١٠-١٩٩٦): ضابط في الجيش البرتغالي وقائد سياسي. القائد الأعلى وحاكم غينيا البرتغالية للمدة من(١٩٦٨-١٩٧٢)، نائب رئيس هيئة أركان الجيش البرتغالي. وبسبب موقفه من المستعمرات طرد من الجيش في نهاية شباط ١٩٧٤. وبعد قيام ثورة القرنفل سماه الثوار رئيسا مؤقتا في آيار ١٩٧٤ لكنه استقال بعد أربعة أشهر بسبب الصراع بين جناحي الثورة اليميني واليساري. وتحت ضغط اتهامه بالتآمر ضد الثورة هرب إلى البرازيل في ١٩٧٥ وعاد بعد عام واحد وتوقف عن ممارسة أي نشاط سياسي بارز حتى وفاته. للتوسع ينظر:

الطاهر أحمد مكي، الجنرال سبينولا من القمة إلى النسيان، مجلة السياسة الدولية، العدد ٣٩، السنة الحادية عشر، مؤسسة الأهرام، القاهرة، كانون الثاني١٩٧٥، ص ١٣٦-١٤٤؛

The Columbia Encyclopedia, Op. Cit., p.45902.

(١٢) حركة القوات المسلحة: هي حركة سياسية أسسها مجموعة من ضباط الجيش الذين خططوا ونفذوا انقلاب ٢٥ نيسان١٩٧٤، والذي نتج عنه سقوط النظام الاستبدادي ونقل السلطة إلى مجلس الإنقاذ الوطني العسكري ، برئاسة الجنرال أنطونيو دي سبينولا. تضمن برنامج الحركة السياسي تشكيل حكومة مدنية تقوم بالإعداد لإجراء انتخابات لاختيار جمعية تأسيسية تعمل على تزويد البلاد بالمؤسسات الديمقراطية والسياسة والاقتصادية والاجتماعية الجديدة لحماية مصالح الطبقات العاملة من سلطة المجموعات الاحتكارية الكبيرة، كما تضمن إلغاء الرقابة وحل الشرطة السياسية. وأذنت الحركة بإنشاء الجمعيات والاحزاب السياسة في البرتغال. للتوسع ينظر:

Pedro DE Pezarat Correia, O MFA NAS Colónias do Congresso dos Combatentes ao 25 de Abril1, Comunicaçlo apresentada no II Colloquio Histlrico "Memlrias do Quotidianoem Histlria", Centro Regional das Beiras da Universidade Católica Portuguesa, Viseu, 20 de Abril de 1999 ; Rede Municipal de Bibliotecas Públicas do Concelho de Palmela, O Estado Novo E O 25 de Abril, Dossier temltico dirigido às Escolas, Portugal, Novembro 2009.

(١٣) مصطفى سلمان، دوافع الانقلاب العسكري في البرتغال، مجلة السياسة الدولية، العدد ٣٧، السنة العاشرة، مؤسسة الأهرام، القاهرة، تموز ١٩٧٤، ص١٥٤-١٥٥؛

Jesus Maria Sousa, Education Policy in Portugal: Changes and Perspectives, Universidade Da Madeira, Portugal, 2000, P.1 ; Nick Cullather, Op. Cit., P. 11.

(14) Luis Pedro Melo De Carvalho, O Movimento dos Capitães, O MFA E O 25 de Abril: do Marcelismo À Queda do Estado Novo, Unpublished Thesis of Master, Universidade Lusófona de Humanidades e Tecnologias, Faculdade de Ciências Sociais e Humanas, Lisboa, 2009, Pp.21-24.

(١٥) فيلر ميلر، المصدر السابق.

(١٦) الطاهر أحمد مكي، المصدر السابق، ص١٣٦-١٣٧.

(١٧) المصدر نفسه، ص١٣٨-١٣٩؛

CAVR, Part 3, P. 14.

(18) History of Timor, Op. Cit., P.143-144.

(19)Trevor Grundy, Portugal-Africa: 30 Years After the Carnation Revolution, The Magazine New African, Issue: 427, Copyright IC Publications Ltd., March 2004, P.54.

(20) History of Timor, P.147, in: http://pascal.iseg.utl.pt/~cesa/History_of_Timor.pdf ; CAVR, Part 3, P. 23.

(21) U. N., International Human Rights Instruments, Core Document Forming Part of the Reports of States Parties Timor-Leste, 16 July 2007, P.9.

(٢٢) مرعي بن عمودة الكثيري (٢٦ تشرين الثّاني ١٩٤٩- ؟): ذو أصول عربية من اليمن، كان أسلافه تجاراً استقروا في تيمور الشرقية، اعتنق دين عائلته الإسلام. ترك تيمور الشرقية في١٩٧٠ لدراسة الجغرافية في الجامعة الأنغولية. كان عضواً مؤسساً لـ(أي إس دي تي) التي أصبحت فريتيلن لاحقا، وتأثّر كثيراً بالفكر الاشتراكي. بعد إعلان فريتيلن الاستقلال في٢٨ تشرين الثاني١٩٧٥سمّي الكاتيري وزير الدولة للشؤون السياسية، وأرسل الى الخارج ضمن بعثة دبلوماسية عالية المستوى. بعد الغزو الاندونيسي في٧ كانون الأول، أسّس الكاتيري وزملائه مقر وفد فريتيلن في مابوتو، موزمبيق. اذ درس القانون في جامعة إدواردو موندلان (Eduardo Mondlane) في مابوتو. وعمل مستشارا قانونيا كبيرا في مكتب قانون خاصّ في مابوتو من ١٩٩٢ إلى ١٩٩٨، كما عمل محاضراً للقانون الدولي في جامعة موزمبيق. وفي ايار٢٠٠٢أصبح الكثيري رئيس الوزراء الأول لدولة تيمور الشرقية حتى استقالته في ٢٦ حزيران ٢٠٠٦ نتيجة لمشاكل داخلية. في حزيران ٢٠٠٧ جدد انتخابه إلى مقعد في البرلمان و كان الاسم الثاني على قائمة مرشّحي فريتيلن. للتوسع ينظر:

Melissa Johnston, A 'Muslim' Leader of a 'Catholic' Nation? Mari Alkatiri's Arab-Islamic Identity and its (Inter-)National Contestations, Austrian Studies in Anthropology Sondernummer, Islam und Macht in Südostasien, ISSN 1815-3704, 1 / 2012, Pp.43-57.

(٢٣) نيكولو دوس ريس لوباتو (٢٤ ايار١٩٤٦- ٣١ كانون الأول ١٩٧٨): سياسي وبطل وطني، ولد في سويبادا (Soibada) في تيمور الشرقية. كان رئيس وزراء تيمور الشرقية من ٢٨ تشرين الثّاني إلى٧ كانون الأول ١٩٧٥. بعد وصول جيش الاحتلال الاندونيسي انسحب مع قادة وأعضاء فريتيلن إلى منطقة الداخلية لمحاربة قوات الاحتلال. في اليوم الأخير من ١٩٧٨ تعرض لكمين من القوات الخاصّة الاندونيسية وقتل بعد إطلاق النار عليه. أصبح بطلاً ورمزاً وطنياً لتيمور الشرقية، وسمي مطار تيمور الشرقية الدولي باسمه تكريماً له (مطار الرئيس نيكولاو لوباتو الدولي)(President Nicolau Lobato International Airport).

http://www.answers.com/topic/nicolau-dos-reis-lobato

(٢٤) فرانسيسكو أكسافير دو أمارال (٣ كانون الأول١٩٣٥- ٦ آذار٢٠١٢): ولد في قرية هولولو (Hululu) في توريسكي (Turiscai)، معلّم سابق واحد مؤسسي فريتيلن، عرف بأسلوب خطابته القوي وقدرته لتعبئة القرويّين. أصبح رئيساً لجمهورية تيمور الشرقية الديمقراطية التي أسّست بعد إعلان فريتيلن الاستقلال في ٢٨ تشرين الثّاني ١٩٧٥، قبل تسعة أيام من الاحتلال الاندونيسي في ٧ كانون الأول. تراجع بعد الإحتلال إلى المرتفعات الوسطى. اتهمته فريتيلن في أيلول ١٩٧٦بالتعاون مع الأندونوسيين. في مبكرا ١٩٧٧أسر بكتيبة اندونيسية في فيكويكوي ووضع تحت الإقامة الجبرية المنزلية في ديلي. ثمّ نقل إلى بالي اذ وضع أيضا تحت الإقامة لأربع سنوات، وفي ١٩٨٣ نقل إلى جاكارتا حيث أسكنه الجيش قرب مقر القوات الخاصة. عاد إلى تيمور الشرقية في٤ شباط ٢٠٠٠. حصل حزبه على ٨ ٪ من الأصوات الكلية في انتخابات الجمعية التأسيسية في آب٢٠٠١ مما يجعله ثالث اكبر الأحزاب في الجمعية.

للتوسع ينظر:

Final Report from Election Observation Mission, European Union, East Timor Presidential Elections 14 April 2002, P.19.

(٢٥) ديلي البلدة الأكبر وعاصمة تيمور الشرقية، وهي ميناء مهم على الساحل الشمالي لجزيرة تيمور وقرب مضيق أومبي، وصلها التجار البرتغاليون بحدود ١٥١٢، وبعد الاحتلال الاندونيسي لتميور الشرقية ١٩٧٥ وضمهم تيمور الى دولتهم في ١٧ تموز ١٩٧٦ أصبحت ديلي عاصمة محافظة أندونيسيا السابعة والعشرين. للتوسع ينظر:

David Levinson and Karen Christensen (eds), Op. Cit., Vol. 2, P. 274.

(26) Helen Hill, The Timor Story, Digitized by Chart Project, N.D., N.P., P. 4 ; CAVR, Part 3, Pp. 23-24.

(27) Helen Hill, Op. Cit., P. 4.

(28) Frédéric Durand, Three centuries of violence and struggle in East Timor (1726-2008), ISSN 1961-9898, Copyright © Online Encyclopedia of Mass Violence, Friday 14 October 2011, P.8/20. PDF version: http://www.massviolence.org/PdfVersion?id_article=567

(29) U. N., Op. Cit., P. 9.

(30) CAVR, Part 3, Pp. 14-15 ; Jason Macleod, Freeat Last: The Struggle for Independence in East Timor, in: http://www.thechangeagency.org/03_enews/newsletter.asp?ID=198

(31) N.S.A./B.D., No. 25, Report from British Embassy in Jakarta to Foreign Secretary James Callaghan, March 15, 1976.

(٣٢) اشتق هذا الاختصار من اسم الحزب باللغة البرتغالية: (Uni□o Democratic Timorense)

(33) Gavin Ryan, Political Parties and Groupings of Timor-Leste, 2nd Edition, ALP international Projects, March 2007, P. 43.

(34) CAVR, Part 3, P.15 .

(٣٥) جواو فيجاس كاراسكالاو (١١ آب ١٩٤٥– ١٨شباط ٢٠٠١): سياسي من تيمور الشرقية ولد في ديلي، درس علم الطوبوغرافيا والمسح في لواندا (Luanda) اكبر مدن انغولا، وتخصص في فن رسم الخرائط في سويسرا. أحد رؤساء (يو دي تي) والمشارك في تأسيسه. أشرف في١١ آب ١٩٧٥ على الانقلاب الذي أدى الى قيام الحرب الأهلية في تيمور

الشرقية. أنتقل إلى أستراليا وأستقر هناك طوال مدة الاحتلال الاندونيسي لتيمور الشرقية، رجع بعد استقلال تيمور الشرقية في٢٠٠١. وكان أحد المرشّحين في الانتخابات الرئاسية في تيمور الشرقية نيسان٢٠٠٧. وعمل سفيراً لبلاده إلى كوريا الجنوبية من ٢٠٠٩ حتى وفاته في ٢٠١٢.

http://www.answers.com/topic/jo-o-viegas-carrascal-o

(36) Dennis Shoesmith, Political Parties and Groupings of Timor-Leste, 3nd Edition, Australian Labor international, October 2011, P. 70.

(37) N.S.A./B.D., No. 8., Confidential Annex, Portuguese Timor, N. D.

(38) James S. Olson (ed.) and Others, Historical Dictionary of European Imperialism, Greenwood Press, New York, 1991, P. 507.

(39) CAVR, Part 3, P.15 ; Joao M. Saldanha, Anatomy of Political Parties in Timor-Leste. in: Roland Rich & Luke Hambly and Michael G. Morgan (eds.), Political Parties in the Pacific Islands, The Australian National University, Canberra, 2008, P.70.

(٤٠) اشتق هذا الاختصار من أسم الحزب باللغة البرتغالية: Associaç□o Social Democrata Timorense.

(٤١) تم إعادة تسمية الجمعية في اجتماع لإدارتها العامة في١١ أيلول ١٩٧٤، إلى الجبهة الثورية لاستقلال تيمور الشرقية (Revolutionary front for an Independent Timor-Leste) وأصبحت الجبهة تعرف اختصاراً بـ(فريتيلن - Fretilin) وهو اختصار مشتق من أسمها باللغة البرتغالية: (Frente Revolucion□ria de Timor Leste Independente). وسنقتصر في هذه البحث على استخدام اسم (فريتيلن) للدلالة على الجمعية والجبهة، وذلك للوضوح وتجنباً للخلط في التسميات كما انه الاسم الذي تعرف به، والأكثر شيوعاً في المدة التي سنتناولها في البحث، إذ طرأت فيما بعد عدة تغييرات على الجمعيات الأحزاب وتسمياتها نتيجة للتطورات السياسية في تيمور الشرقية. وللتوسع في أحزاب تيمور الشرقية ينظر:

Pat Walsh, East Timor's Political Parties and Groupings, ACFOA, Australia, 2001 ; Gavin Ryan, Op. Cit. ; Dennis Shoesmith, Op. Cit. .

(42) CAVR, Part 3, P.15.

(٤٣) كاي رالا كسانانا جسماو (٢٠ حزيران ١٩٤٦- ؟): ولد في قرية لاليا (Laleia) في ماناتوتو. درس في المدرسة اليسوعية في سويبادا(Soibada) في ماناتوتو، ودرس لاحقاً في ديلي. اثناء الحكم البرتغالي كان موظفاً في وزارة الزراعة والغابات. أصبح عام ١٩٧٤ عضواً في (أي إس دي تي)، ثم عضواً في اللجنة المركزية لفريتيلن. انسحب بعد الغزو الاندونيسي مع جميع أعضاء فريتيلن الى الجبال لمقاومة الاحتلال. في ١٩٧٨ أصبح زعيم المقاومة في تيمور الشرقية بعد مقتل قائد فالنتيل نيكولو لوباتو. في١٩٨٧وتحت ضغط من الكنيسة الكاثوليكية، أعلن جسماو ان فالينتيل جيش 'وطني' غير تحزبي. وفي ١٩٩٨ ترك عضوية فريتيلن وأسس المجلس الوطني لمقاومة موبير (سي إن آر إم) (CNRM)، الذي جمع فريتيلن، فالينتيل، الكنيسة الكاثوليكية ويو دي تي. وفي تشرين الثّاني ١٩٩٢ أسره الجيش الاندونيسي في ديلي، وأصدرت عليه محكمة اندونيسية في نيسان ١٩٩٣ حكما بالسجن مدى الحياة، خففه الرئيس الاندونيسي سوهارتو في١٩٩٤إلى٢٠ سنة، في أيلول ١٩٩٩أطلق سراحه من قبل الرئيس الاندونيسي حبيبي. أصبح جسماو أول رئيس لتيمور الشرقية بعد الانتخابات في ١٦آذار٢٠٠٢. وفي عام ٢٠٠٧ تنازل جسماو من الرئاسة من اجل الترشيح لمنصب رئيس الوزراء. للتوسع ينظر:

Final Report from Election Observation Mission, European Union, East Timor Presidential Elections 14 April 2002, P.20 ; Ben Dolven, Rhoda Margesson & Bruce Vaughn, Timor-Leste: Political Dynamics Development and International Involvement, CRS Report for Congress, Congressional Research Service, 3July, 2012, P.4.

(44) James S. Olson (ed.) and Others, Op. Cit., P.507 ; Dennis Shoesmith, Op. Cit., P. 29.

(45) History of Timor, Op. Cit., P. 147.

(46) N.S.A./B.D., No. 8., Confidential Annex, Portuguese Timor, N. D.

(٤٧) اشتق هذا الاختصار من أسم الحزب باللغة البرتغالية: Associaç□o Popular Democr□tica Timorense

(48) Helen Hill, Op. Cit., P.5 ; CAVR, Part 3, P. 16.

(49) CAVR, Part 3, P. 16.

(50) N.S.A./B.D., No. 8., Confidential Annex, Portuguese Timor, N. D.

(51) Joao M. Saldanha, Op. Cit., P. 70.

(52) Pat Walsh, Op. Cit., P. 7.

(53) Colin McDonald Q. C., Out of the Ashes a New Criminal Justice system for East Timor, A paper Presented to the International Society for the Reform of the Criminal Law, Canberra, 30 August 2001, P. 7.

(٥٤) أسم الحزب باللغة البرتغالية، وهي أحدى لغات تيمور الشرقية المحلية.

(55) CAVR, Part 3, P. 16; Pat Walsh, Op. Cit., P. 25.

(٥٦) اشتق هذا الاختصار من اسم الحزب في إحدى اللغات المحلية التيمورية: (Klibur Oan Timor Aswain)

(57) Dennis Shoesmith, Op. Cit., Pp. 33-34.

(58) Gavin Ryan, Op. Cit., Pp. 18-19.

(59) Douglas Kammen, Fragments of Utopia: Popular Yearnings in East Timor, Journal of Southeast Asian Studies, Vol. 40, Issue: 2, Cambridge University Press, June 2009, P. 396.

(60) CAVR, Part 3, P. 16.

(61) Helen Hill, Op. Cit., P. 13.

(62) CAVR, Part 3, Pp. 25, 29.

(63) Ibid, P. 25.

(64) F.R.U.S., Volume E-12, Doc. No. 112, Telegram from the Embassy in Indonesia to the Department of State, August 14, 1974.

(65) CAVR, Part 3, P. 29.

(66) Drew Cottle and Helen Masterman-Smith, Funu: The Politics of East Timorese resistance 1974-1979, Refereed paper presented to the Jubilee conference of the Australasian Political Studies Association, Australian National University Canberra, October 2002, P. 4.

(67) CAVR, Part 3, P. 26.

(68) Drew Cottle and Helen Masterman-Smith, Op. Cit.

(69) CAVR, Part 3, Pp. 26-27

(70) Ibid, P. 15.

(71) History of Timor, Op. Cit., P. 142.

(72) N.S.A./B.D., No. 1, Memorandum from F.C.O., Asian Department to Lord Goronwy-Roberts, F.C.O. Minister with reponsibilities towards S. E. Asia, Male is a senior civil servant: Assistant Under Secretary of State Responsible for F.C.O.'s S. W. Pacific, S. E. Asian and S. Asian Departments, Confidential, March 5 and 17, 1975.

(٧٣) ماريو ليموس بيريس (٣٠حزيران١٩٣٠- ٢٢ايار٢٠٠٩): كان الحاكم البرتغالي الأخير لتيمور الشرقية. خدم من ١٨تشرين الثّاني١٩٧٤ إلى٢٧تشرين الثّاني١٩٧٥. وفي الثلاثة اشهر الأخيرة من الحكم البرتغالي أجبرت الإدارة البرتغالية على الانسحاب الى جزيرة أتورو (Atauro) بعد إنقلاب يو دي تي في آب ١٩٧٥.

http://www.answers.com/topic/m-rio-lemos-pires

(74) Frédéric Durand, Op. Cit., P. 8/20.

(75) CAVR, Part 3, P. 31.

(76) N.S.A./B.D., No. 25, Report From British Embassy in Jakarta to Foreign Secretary James Callaghan, March 15, 1976.

(77) Helen Hill, Op. Cit., P. 7.

(78) Gavin Ryan, Op. Cit., P. 44.

(79) International Court of Justice, East Timor (Portugal v. Australia) – Counter-Memorial of The Government of Australia, N.P., 1 June 1992, P.16.

(80) Helen Hill, Op. Cit., P. 7.

(81) CAVR, Part 3, P. 31.

(82) N.S.A./B.D., No. 25, Report From British Embassy in Jakarta to Foreign Secretary James Callaghan, March 15, 1976.

(٨٣) إبراهيم فنجان الامارة وكاظم هيلان محسن، الاحتلال الاندونيسي لتيمور الشرقية وأهم المواقف الدولية منه (١٩٧٤-١٩٧٦)، مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية)، المجلد ٣٧، العدد ١، جامعة البصرة، كلية التربية، ٢٠١٢، ص١٣٨.

(84) N.S.A./E.B.B. No. 174, Doc. No. 4., Memorandum from W. R. Smyser of the National Secretary Council Staff to Secretary of State Kissinger, Washington, March 4, 1975.

(85) N.S.A./E.B.B. No. 118, Telegram from the Embassy in Indonesia to the Department of State, February 10, 1975.

(86) CAVR, Part 3, P. 28.

(87) R. W. Bill Carter and Others, Development of Tourism Policy and Strategic Planning in East Timor, Vol. 8, No. 1, Issn: 1440-947X, School of Natural and rural systems Management, University of Queensland, 2001, p. 13.

(88) CAVR, Part 3, P. 28.

(89) Ibid, Pp. 29, 31.

(٩٠) علي مرتوبو(٢٣ أيلول ١٩٢٤- ١٥ ايار١٩٨٤)، ولد في بلورا (Blora)، وسط جاوة (Java). انضم في بدايات شبابه إلى حزب الله الاندونيسي، ثم تركه وانضم الى الجيش الاندونيسي. في ١٩٥٢ أصبح قائداً لأحدى المجموعات العسكرية التي تطارد بعض الحركات الإسلامية، وفي ١٩٥٦ اشترك في الأشراف على أمن محافظات وسط جاوة ويوجياكارتا. شغل في ١٩٥٩ منصب مساعد رئيس الاستخبارات، وفي١٩٦١ أستلم موقع مساعد رئيس هيئة أركان كادواد(Caduad)(وهي وحدة عسكرية على تأهب واستعداد دائم للقتال)، التي غير اسمها في١٩٦٣إلى قيادة الجيش الإستراتيجية كوستراد(Kostrad). تولى في١٩٦٧ منصب نائب رئيس وكالة الاستخبارات الوطنية (باكين)، لكن قوّته الحقيقية أتت من كونه احد المستشارين الشخصيين للرئيس سوهارتو، وكرئيس لوحدة العمليات الخاصة اوبسوس (Opsus). وفي عامي ١٩٧٤و١٩٧٥ كان لمرتوبو دور كبير في العمليات العسكرية السرية، وفي الحركة الدبلوماسية الاندونيسية، الراميتين الى ضم تيمور الشرقية الى أندونيسيا. نصب وفي ١٩٧٨ وزيراً للإعلام، وبعد خمس سنوات أصبح نائب رئيس المجلس الاستشاري الأعلى حتى وفاته. للتوسع ينظر:
http://www.answers.com/topic/ali-murtopo

(91) CAVR, Part 3, P. 31.

(٩٢) اشتق هذا الاختصار من اسم اللجنة باللغة البرتغالية: (Comiss□o de Descoloniza□o de Timor)

(93) CAVR, Part 3, Pp. 30-32, 37.

(94) N.S.A. /B.D., No. 25, Report from British Embassy in Jakarta to Foreign Secretary James Callaghan, March 15, 1976.

(٩٥) إبراهيم فنجان الامارة وكاظم هيلان محسن، المصدر السابق، ص١٣٩.

(96) N.S.A./B.D., No. 8., Confidential Annex, Portuguese Timor, N. D.

(97) CAVR, Part 3, Pp. 37-38.

(98) N.S.A./B.D., No. 25, Report from British Embassy in Jakarta to Foreign Secretary James Callaghan, March 15, 1976.

(99) Ibid.

(١٠٠) أعادت الحكومة البرتغالية صياغة البيان الذي صدر عن مؤتمر مكاو على شكل قانون دستوري لتصفية الاستعمار في تيمور الشرقية، صدّق مجلس الثورة على القانون ونشر تحت رقم ٧/٧٥ بتاريخ ١٧/ تموز ١٩٧٥.
International Court of Justice, Op. Cit., P.16.

(١٠١) للاطلاع على ما جاء في المرسوم الذي صدر من اجتماع مكاو ينظر:
Ibid, Pp. 16-17.

(102) CAVR, Part 3, P. 38.

(١٠٣) كانت حرب قصيرة استمرت ثلاث أسابيع استطاعت فريتيلن تحقيق النصر فيها بسهولة على يو دي تي، وبدأت جهودها لتأكيد سلطتها على تيمور الشرقية. كان القتال في هذه الحرب على نطاق واسع، وارتكبت خلالها انتهاكات جدية لحقوق الإنسان اذ بلغت خسائرها أكثر من ٢٠٠٠ قتيل. وأدت إلى مغادرة الحاكم البرتغالي مدينة ديلي في ٢٧ آب، متوجهاً إلى إحدى الجزر البعيدة عن الساحل. وبحلول ٨ أيلول أجبر يو دي تي على الانسحاب الى الحدود مع اندونيسيا. للتوسع في الحرب الأهلية ينظر:

Helen Hill, Op. Cit., P. 11 ; International Court of Justice, Op. Cit., Pp. 14-15 ; Geoffrey Robinson, East Timor 1999 Crims against Humanity, A Report Commissioner for Human Rights (OHCHR), University of California Los Angeles, July 2003, P. 15 ;

إبراهيم فنجان الامارة وكاظم هيلان محسن، المصدر السابق، ص١٣٩-١٤٧.